جامعة العربي التبسي –تبسة–

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

أثر التنظيمات الإرهابية على الأمن الدولي

-داعش نموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص دراسات إستراتيجية

من إعدادا الطلبة :

راضيةمويسي

سمية سهلي

إشراف الأستاذ:

سمير كيم

لجنة المناقشة

عطية إدريس	أستاذ محاضر –ب-	رئيسا
كيم سمير	أستاذ مساعد-أ-	مشرفا ومقررا
نموشي نسرين	أستاذ مساعد –أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2016/2015

مقدمة

مقدمة:

تعد ظاهرة الإرهاب من أخطر الظواهر السلبية التي شاعت في العالم المعاصر، و قد أمتد خطرها ليشمل العالم كله، فلم يعد أي مجتمع من المجتمعات بمنأى عنها، وفي الآونة الأخيرة تزايدت العمليات الإرهابية وتنوعت صورها وإتخذات أشكالا جديدة مما جعلها تشكل تهديدا حقيقيا لاستقرار المجتمع الدولي.

يعتبر الإرهاب بشكل عام ظاهرة تعكسها تصادم في الأهداف و القيم الإيديولوجيات بين الأفراد والجماعات وحتى الدول، الأمر الذي جعل الإرهاب الدولي الخطر الذي يهدد أمن المواطنين، والخطر الذي يصعب مقاومته والقضاء عليه والتنبؤ بحدوثه، وتستمر الأعمال الإرهابية بكل أشكالها لتهديد الأمن و نشر الرعب و الخوف بين نفوس الشعوب و المجتمعات. وقد كان انتشار التنظيمات الإرهابية التي تشكل تهديدا علي الأمن والسلم الدوليين اثر علي زيادة خطر الإرهاب

وانطلاقا من انتشار التنظيمات الإرهابية في العالم وتهديدها لأمن الدولي فان تنظيم داعش الذي كان ظهوره الأول في العراق واخذ يمتد إلي دول أخري حيث يشكل هذا التنظيم تهديد كبير ا علي المستوي الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والدولي حيث يسعي داعش إلي بسط نفوذه والانتشار علي مستوي العالم من خلال إستراتجيته التي يهدف بها إلي زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط والأمن الدولي علي حد سواء وتنفيذ مخططاتها الإرهابية ، ولذلك فقد سعت الدول إلي مواجهة هذه التنظيمات الإرهابية التي تهدد الأمن والسلم .

أهمية الدراسة :

- تنبـــع أهميـــة الدراســـة مـــن عـــدة اعتبـــارات علميـــة و أخـــرى عمليـــة تتمثـــل فيمـــايلي:

الأهمية العلمية:

- اختيار لأحد الظواهر الاجتماعية والقضايا السياسية وحتى الفكرية التي يجري الحديث عنها وتحليلها ومحاولة التقليل من إثرها علي المن والسلم الدوليين ألا وهو التنظيمات الإرهابية والتي تشكل خطورة كبيرة علي الإفراد والجماعات وكذلك المؤسسات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي.

- كما يمثل هذا الموضوع أحد أهم مواضيع الساعة لذلك فهو يحتل أهمية كبرى في الساحة السياسية اليوم.

-ارتباط مسألة التنظيمات الإرهابية "داعش" بعدد من الدول العربية و حتى الإسلامية جعلها مسألة حساسة عند التطرق إليها خاصة في ظل التطورات التي شاهدتها الدول و بشكل خاص العراق.

الأهمية العملية:

-يحتل هذا الموضوع أهمية بالغة باعتباره يمس الأمن بكل أبعاده و مستوياته.

-التعرف على أحد التنظيمات الإرهابية وهو تنظيم داعش الذي أصبح بشكل تهديدا لدول العالم.

أهداف الدراسة:

-التعمق في ظاهرة الإرهاب الدولي من خلال دراسة مفهومها والبحث عن خصائصها وأشكالها.

-معرفة الجهود التي بذلتها الدول من مواجهة هذه الظاهرة قانونيا وأمنيا.

-التطرق إلى أهم الإستراتيجيات التي أتبعها تنظيم داعش في العراق.

أسباب اختيار الموضوع:

هذه الدراسة هي نتاج لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية .

الدوافع الذاتية:

-الاهتمام الشخصي بموضوع التنظيمات الإرهابية و خاصة تنظيم داعش الذي أصبح يمس القيم الإسلامية و يهدد أمن و استقرار المجتمعات.

-تسعى هذه الدراسة إلى الإطلاع على ظاهرة الإرهاب و عمليات مواجهتها وأطرافها المختلفة.

دوافع موضوعية:

-الاهتمام المتزايد بموضوع التنظيمات الإرهابية على الصعيد الدولي و ما خلفته من تداعيات على الأمن و السلم الدوليين.

-تسليط الضوء على أبرز التنظيمات الإرهابية ألا و هو داعش الذي أصبح يشكل مصدر تخوف لدى العديد من دول.

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسة من عدة باحثين إما بشكل جزئي أو كلي و أهم هذه الدراسات:

-دراسة الباحث سليم قسوم بعنوان الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية- دراسة في تطور الأمن عبر مناظرات العلاقات الدولية حيث تتمحور إشكالية الباحث حول تأثير التحول الإبستيمولوجي الذي شهدته النظرية الاجتماعية بشكل عام و النظرية العلاقات الدولية بشكل خاص ،و على التحول ألمفاهيمي و النظري لمفهوم الأمن.

-دراسة الباحث أحميدي بوجليطية بوعلي بعنوان سياسات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي دراسة مقارنة بين الجزائر و مصر،حيث ركز الباحث على الظاهرة الإرهابية التي أعتبرها حالة سلبية أثرت على المجتمعات على جميع الأصعدة ،مخلفة وراءها خسائر مادية و بشرية كبيرة ،و تقتصر إشكالية الباحث في الأسباب التي أدت إلى ظهور الظاهرة الإرهابية في المنطقة العربية و ما هي نتائجها على الدول العربية خاصة الجزائر و مصر.

حدود الدراسة :

أ الحدود المكانية للدراسة :

تتركز في هذه الدراسة علي المقاربة التي تظهر مدي تأثير الإرهاب والمنظمات الإرهابية علي امن الدولي من خلال دراسة تأثير تنظيم داعش الذي يمثل تهديدا لآمن والسلم الدولي في العراق حيث يتم دراسة تأثيره علي امن العراق .

ب الحدود الزمنية للدراسة :

تركز دراسة تأثير تنظيم داعش علي الأمن الدولي علي الفترة الزمنية الممتدة من 2011الي غاية 2016.

الإشكالية:

تقوم هذه الدراسة بمعالجة موضوع أثر التنظيمات الإرهابية على الأمن الدولي نموذج "داعش" و البحث في أهم الآليات المطروحة لمواجهة هذه الظاهرة ،و على هذا الأساس تطرح المشكلة البحثية التالية:

-ما مدى تأثير تنظيمات الإرهابية على أمن و استقرار الدول على ضوء حالة داعش؟

و تتضمن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية:

1- ما المقصود بالإرهاب الدولي و الأمن الدولي؟

2- ما هي دوافع و وسائل الإرهاب الدولي؟

3 -كيف نشأ تنظيم داعش ؟ و ما هي أهم الإستراتيجيات مواجهة داعش ؟

الفرضيات :

في المحاولة للإجابة على هذه التساؤلات و الوصول إلى نتائج تم اختيار فرضيتين التاليتين :

-كلما زادت حدة خطر و تهديد داعش كلما أدى ذلك إلى انعدام الأمن.

- يرتبط امن واستقرار الدولي بطبيعة تعامل الفاعلين مع تنظيم داعش

الإطار المنهجي :

في إطار هذه الدراسة العلمية تم استخدام مجموعة من المناهج الآتية :

المنهج التاريخي :

هو الطريق التي يتبعه الباحث في جميع معلوماته عن الإحداث والحقائق الماضية وفحصها ونقدها وتحليلها و التأكد من صحتها فهو ساعد علي العودة إلي أحداث التاريخية.

وقد تم استخدام المنهج التاريخي من خلال تطور مفهوم الأمن وأيضا خلال التعامل مع بعض المعطيات والوثائق التاريخية مثل مراحل تكوين تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

منهج دراسة الحالة :

يقوم منهج دراسة الحالة لا علي التركيز علي حالة واحدة ومعالجتها من جميع جوانبها ما يعطي صورة واضحة وشاملة حولها.

وذلك بالتطرف إلي تنظيم داعش باعتباره جزء من موجات العنف الدولي وعدم الاستقرار الذي خلقه هذا التنظيم والإستراتيجية التي يتبعها بالإضافة أليا مواجهة هذا التنظيم من خلال الدول والتحالفات الدولية.

تقسيم الدراسة:

وفي إطار هذه دراسة تم الاعتماد علي خطة تتألف من ثالث فصول ، الفصل الأول نتحدث فيه عن الإطار المفاهيمي والنظري لإرهاب الدولي والأمن الدولي من خلال التعرض إلي ماهية الإرهاب الدولي من خلال التعرض الي المفهوم الاصطلاحي بالإضافة الي خصائص الإرهاب وأشكاله ، ثم إلي الأمن الدولي في مقاربة مفاهيمية من خلال تطور الأمن ومفهومه ومن ثم تطرقنا إلي النظرية التي فسرت الأمن الدولي تشمل كل من النظرية الواقعية ، البنائية و النظرية الليبرالية .

أما الفصل الثاني فقد قمنا بدراسة تحليلية للواقع الإرهاب الدولي من خلال ثلاث مباحث حيث يتناول المبحث الأول دوافع الإرهاب أما المبحث الثاني يتضمن وسائل الإرهاب التقليدية ووسائل حديثة وأخيرا آليات مواجهة التنظيمات الإرهابية من آليات قانونية وأخري أمنية .

أما الفصل الثالث والذي يتضمن دراسة تنظيم داعش نموذجا من خلال ثالث مباحث حيث ندرس في المبحث الأول البنية الهيكلية لتنظيم داعش من خلال شاءت تنظيم داعش والبني المؤسسية للتنظيم أما المبحث الثاني الذي يعالج تنظيم داعش في العراق من خلال آليات المستخدمة من قبل التنظيم في العراق

وكذلك اثر التنظيم على امن العراق أما المبحث الثالث فيتضمن آليات مواجهة تنظيم داعش حيث ندرس آليات مواجهة التنظيم على المستوي الإقليمي وأيضا علي المستوي الدولي .

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للإرهاب والأمن الدولـــــي

يعد الإرهاب من ابرز الظواهر التي عرفت انتشارا واسع في العالم، حيث أصبح يشكل خطر وتهديدا على امن الأفراد والشعوب والدول على حدا سواء ،لذلك سعي الأكاديميون والباحثون في محاولة إلي إيجاد مقاربة علمية شامله للإرهاب.

ومن هذا المنطلق يأتي الفصل الأول الذي يركز علب الإطار المفاهيم والنظري للإرهاب والآمن الدولي من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتضمن دراسة ايتمولوجية للإرهاب الدولي من خلال مفهوم الإرهاب الدولي و خصائصه وأبعاده ،ويتناول المبحث الثاني الأمن الدولي مقاربه مفاهيمية حيث سيتم التطرق إلي تطور نشأة الأمن الدولي إضافة إلي مفهوم الأمن الدولي ،أما المبحث الثالث يتضمن النظريات المفسرة الأمن الدولي والتي يتضمن كل من النظرية الواقعية والنظرية البنائية بالإضافة إلي النظرية الليبرالية .

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للإرهاب والأمن الدولي.

يعتبر الإرهاب من المفاهيم غير الثابتة وليس من المفاهيم السهلة التعريف حيث عرف الإرهاب بصفة عامة والإرهاب الدولي بصفة عامة اهتمام كبيرا من قبل الباحثين في العلوم السياسية والعلاقات الدولية وكذلك العلوم القانونية...وغيرها من العلوم الأخرى ولذلك سوف نتعرض إلي أهم تعاريف الإرهاب الدولي والخصائص الاتي يتميز بيه إضافة الأبعاد.

المطلب الأول:ماهية الارهاب الدولي .

أولا التعريف علي المستوي اللغوي:

1/ تعريف المصطلح في اللغة العربية

جاء في معجم الوسيط أن الإرهاب هو وصف يطلق علي الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدف سياسية. والإرهابي في المنجد هو من يلجا إلي الإرهاب لإقامة سلطته.كما تطرق نفس القاموس إلي تفسير الحكم الإرهابي بأنه نوع من الحكم يقوم علي الإرهاب والعنف ،تعتمد إليه الحكومات او الجماعات ثورية .[1]

وقد جاء أيضا أن كلمة إرهاب جاءت من الفعل المزيد (ارهب) ويقال ارهب فلانا: أي خوفه وفزعه وهو المعني نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب)[2] .

أما الفعل المجرد من المادة نفسها هو(رهب) يرهب رهبة ورهبا فيعني خاف ، فيقال: رهب الشيء ورهبة أي خافه .والرهبة :الخوف والفزع .أما الفعل المزيد بالتاء وهو (ترهب) فيعني انقطع للعبادة في صومعته ويشق منه الراهب والراهبة والرهبنة والرهبانية...الخ ، وكذلك يستعمل الفعل ترهيب بمعني توعد اذا كان متعديا فيقال ترهب فلان :أي توعده .[3]

---

[1] مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط (القاهرة :مجمع الغة العربية ،ط2,1972) ،ص 282.

[2] **قاموس المنجد في الاعلام واللغة** ،(بيروت : دار المشرق ،ط31، 1991)ص 282.

[3] ابرهيم القلاني ،**قاموس الهدي** ،(الجزائر :دار الهدي ،1997) ص212.

اما في المجمع اللغوي العربي كلمة الإرهاب ككلمة حديثة في اللغة العربية وجذورها (رهب) بمعني خاف وكلمة إرهاب في مصدر الفعل ارهب بمعني خوف وارهب أطال كمه .و (الراهب) معروف ومصدره (الرهبة) و (الرهبانية) بفتح الراء فيهما .[1]

2/ وبتعريف الإرهاب في اللغة الفرنسية : نجد ان قاموس اللغة الفرنسية Le robertيعرف الإرهاب بأنه الاستعمال المنظم لوسائل استثنائية للعنف، من اجل تحقيق هدف سياسي(اخذ- احتفاظ – ممارسة السلطة) وعلى وجه الخصوص ، فهو مجموعة من أعمال العنف و الاعتداءات فرديه جماعي هاو تدمير ، ينفذها تنظيم سياسي لتأثير علي السكان وخلق مناخ بانعدام الأمن.[2]

وفي القاموس الفرنسي La rousse بان الإرهاب هو أعمال عنف التي يرتكبها مجموعة ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة. [3]

أما قاموس اللغة الانجليزية أكسفورد ، فانه يعرف الإرهاب بأنه :

especially for « Terrorism : Use of violence and intimidations, purposes ». political

يترجم للعربية علي انه استخدام للعنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية.[4]

وجاء تعريف الإرهاب في **الموسوعة السياسية** بأنه: " استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به آو بأشكاله المختلفة".[5]

ثانيا : التعريف على المستوى الاصطلاحي للإرهاب

سوف نقوم بعرض أهم التعريفات الفقهية الغربية والعربية التي سجلت في إطار تعريف الإرهاب إضافة إلي الهيئات التي قامت بتعريف الإرهاب .

---

[1] محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط 11، 1962) ،ص 256.

[2]Le petit robert ,Dictionnaire de la langue française, 1993 , p 2238.

[3] سيراج كاردروباني ، **إرهاب الدولة ،النموذج الفرنسي** ،(بيروت : الدار العالمية للطباعة والنشر ،1990) ، 22.

[4]محمد عبد المطلب الخشن، الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية و الاعتبارات الموضوعية، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007) ،ص80.

[5]عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،**الموسوعة السياسية**،(بيروت : المؤسسة العربية للدراسات العربية والنشر ، 1985) ص 153.

1/ علي مستوي الفقه العربي :

يشير **الأستاذ الدكتور / صلاح الدين عامر"** إلي إن الإرهاب هو اصطلاح يستخدم في الأزمنة المعاصرة للإشارة إلي الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي وبصفة خاصة جميع أعمال العنف (حوادث الاعتداء الفردية أو الجماعية أو التخريب) التي تقوم منظمه سياسية بممارستها علي المواطنين وخلق جو من عدم الأمن وهو ينطوي في هذا المفهوم علي طوائف متعددة من الأعمال أظهرها اخذ الرهائن واختطاف الأشخاص بصفة عامة وخاصة الممثلين الدبلوماسيين وقتلهم ووضع متفجرات او عبوات ناسفه في أماكن تجمع المدنين أو وسائل النقل العامة والتخريب وتغيير مسار الطائرات بالقوة."[1]

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا إن مصطلح الإرهاب أصبح يستخدم لاستعمال المنظم للعنف بهدف سياسي حيث انه يمثل حالة من عدم الأمن تتجسد من خلال مجموعة من الأفعال كاختطاف الدبلومسين و أخذا الرهائن والتفجيرات في أوساط المدنين.

كما يعرفه **شريف بسيوني** بأنه :" إستراتجية عنف محرم دوليا تحفزها بواعث عقائدية (إيديولوجيه) ، وتتوخي أحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول إلي السلطة أو للقيام بدعاية لمطلب أو لمنظمة ، بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعلمون من اجل أنفسهم أو نيابة عنها ، أم نيابة عن دولة من الدول".[2]

اعتبار الإرهاب من خلال هذا التعريف انه عنف يقتصر علي فئة في المجتمع تحول الوصول إلا السلطة أي انه عنف ذو دوافع ايديولجية بأهداف سياسية .

ويري **الأستاذ الدكتور نبيل حلمي** إن الإرهاب هو "استخدام غير المشروع للعنف أو بالتهديد به بواسطة فرد أو مجموعة أو دولة ضد فرد أو جماعة أو دولة ينتج عنه رعبا يعرض للخطر أرواحا بشرية آو يهدد حريات أساسية ويكون الغرض منه الضغط علي الجماع هاو الدولة لكي تغير سلوكها تجاه موضوع ما."

وكذلك **الأستاذ الدكتورة / عبد العزيز محمد سرحان** يري ان فكرة الإرهاب ترتكز علي استعمال القوة غير المشروعة . ويري انه يمكن تعريف الإرهاب الدولي : "بأنه اعتداء علي الأرواح والممتلكات العامة او الخاصة

[1] حسين المحمدي بوادي ،**العالم بين الارهاب والديمقراطي**ة ،(الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ،2007)ص 44

[2] **المرجع نفسه** ، ص 45.

بالمخالفة لأحكام القانون الدولي العام بمصادره المختلفة ، بما في ذلك المبادئ العامة للقانون بالمعني الذي تتخذه المادة 38من النظام الأساسي للمحكمة العدل الدولية."[1]

2/ علي مستوي الفقه الغربي :

الإرهاب بنظرة عامة بأنه "يقوم علي تخويف الناس بمساهمة مجموعة من **LEMK I** عرفه الفقيه **ليمكن** أعمال العنف." [2]

أما الفقيه **جيفانوفيتش GIVANOVITCH** فيري أن الإرهاب هو عبارة عن "عمال من طبيعتها أن تثير لدي شخص ما الإحساس بالتهديد مما ينتج عنه الإحساس بالخوف من خطر بأي صورة".[3]

الى أننا يمكن أن ننظر الى الإرهاب وفقا لمفهومين **SALDAN** وقد أشار الفقيه **سالدانيا** الأول واسع والثاني ضيق الواسع فهولنسبة للمفهوم الواسع فهو عبارة عن " كل جناية آو جنحة سياسية أو اجتماعية ينتج عن تنفيذها أو تعبير عنها ما يثير الفزع العام لما لها من طبيعة ينشا عنها الخطر عام ."

أما بالنسبة للمفهوم الضيق فالإرهاب يعني " الأعمال الاجرامية التي يكون هدفها الأساسي نشر الخوف والرعب – كعنصر شخصي –وذلك باستخدام وسائل تستطيع خلق حالة من الخطر العام – كعنصر مادي".[4]

اما (ووردلو) WARDLAW فيراء الإرهاب هو "استعمال العنف او التهديد باستعماله من قبل فرد او جماعة ما ".[5]

3/ تعريف الاتفاقيات الدولية للإرهاب :

أ/ اتفاقية جنيف لمنع و معاقبة الأعمال الإرهابية 1937.

---

[1]احمد بوجليطة بوعلي ، **سياسات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر** ،رسالة ماجستر (جامعة دالي إبراهيم : كلية العلوم السياسية و الإعلام 2010/2009) ص 22.

[2]نبيل احمد حلمي، **الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام**، (القاهرة: دار النهضة العربية)، ص45.

[3]بوذاي ، **مرجع سابق** ،ص 43.

[4]بواذي ، **مرجع سابق** ، ص 44.

[5]GrantWant Law ,Political Terrorism :Theory, Tacties and counter –Measures (cambridge university press ,1982) p,10

دعت عصبة الأمم لعقد مؤتمر دبلوماسي بجنيف لبحث اقتراح تقدمت به الحكومة الفرنسية في التاسع من ديسمبر 1934 تضمن عقد اتفاقية دولية لقمع الجرائم التي ترتكب لأغراض سياسية وإرهابية ، ثم أصدرت الجمعية العامة للعصبة قرارا في العاشر من أكتوبر عام 1936 حددت فيه المبادئ التي ستقوم عليها الاتفاقية المقترحة مؤكدة علي ضرورة امتناع أية دولة عن التدخل في الحياة السياسية لأية دولة أخري.

وقد جاء تعريف الإرهاب الدولي في الفقرة الثانية من المادة الأولي من الاتفاقية حيث نصت علي انه يراد بعبارة أعمال الإرهاب، الأفعال الجنائية الموجهة ضد دولة ويكون القصد منها أو يكون من شانها إثارة الفزع والرعب لدي شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدي الجمهور .وقد حددت المادة الثانية من هذه الاتفاقية الأعمال التي تعد من قبيل الأعمال الإرهابية وأوردتها علي سبيل المثال لا الحصر .[1]

وقد القت الاتفاقية علي الدول الأطرف فيها التزاما بتجريم تلك الأفعال إذا وقعت علي إقليمها، وكانت موجهة ضد دولة من الدول الأخرى الموقعة علي الاتفاقية علاوة علي الالتزام الدول بتضمين تشريعاتها الوطنية تأثيم لتلك الأفعال الإرهابية ،كذلك التزامها بتجريم بعض الأفعال التي علي إقليمها وتكون ذات صلة بالأعمال الإرهابية كالتأمر والاتفاق والتحريض علي ارتكاب الأعمال الإرهابية .[2]

ب/ الاتفاقية الأوروبية لمنع وقمع الإرهاب لعام 1977:

تعد هذه الاتفاقية انجازا مهما علي صعيد التعاون الإقليمي ، من اجل وضع حد للأعمال الإرهابية وهذه الاتفاقية لم تضع تعريفا معياريا للإرهاب وإنما اقتصرت علي بيان طوائف للجرائم التي تعتبرها ارهابية والتي اوجبت علي الدول الاطرف عدم ادخالها ضمن الجرائم السياسية او المرتبط بجرائم سياسية .[3]

وقد اخذ اتفاقية الاوروبية علي انها اوردت جملة من الافعال التي تعد من قبيل الافعال الارهابية علي عكس ماجاء في اتفاقية جنيف لعام 1937 .[4]

---

[1] ذياب موسى البدانية ، **التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي** ،(الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2010) ، ص 116.

[2] **المرجع نفسه** ، ص 118.

[3] علي يوسف الشكري ، **الإرهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد** (القاهرة: ايتراك للطبع والنشر والتوزيع ، 2008)،ص 115.

[4] جلال زايد هلال أبو عين ، **الإرهاب وأحكام القانون الدولي** (القاهرة : دار السلام الحديثة ، 2009) ، ص 30

ج/ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب 1998 :

عرفت هذه الاتفاقية في مادتها الأولي في جزئها الثاني الإرهاب علي انه : كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي ، فردي أو جماعي يهدف إلي إبقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم لإيذائهم أو التعريض حياتهم أو حريتهم أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر

كما انصرفت الاتفاقية في الجزء الثالث من المادة الأولي إلي تحديد الجريمة المنظمة حيث تعد الجريمة المنظمة من الجرائم الإرهابية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية مثلما نصت عليه الاتفاقيات الأوربية .[1]

د/تعريف الأمم المتحدة للإرهاب :

1- الإرهاب هو ذلك الفعل الذي يستخدم للتهديد به :

-كجزء من الحدث الأكبر .

-هذا التهديد يستخدم للتأثير علي الحكومة أو لتخويف الناس

-ذلك لغرض سياسي أو ديني أو نظري

2- هذا التهديد يتضمن :

-عنفا شديدا ضد شخص

-تدمير للملكيات

-تهديدا لحياة شخص ما بدلا من الشخص الذي ارتكب الفعل الإرهابي

-خلق حالة من الخوف من القلق ضد الآمن العام.

[1] عطية إدريس ، **الإرهاب في إفريقيا دراسة في الظاهرة واليات مواجهتها** ، رسالة ماجستر ، (جامعة الجزائر 3،كلية العلوم السياسية والإعلام ، 2011) ، ص 51.

3- هذا التهديد الذي يتضمن استخدام المتفجرات أو الأسلحة النارية هو إرهاب بأي شكل كان.[1]

وفي الأخير يمكن القول انه لا يوجد تعريف موحد للإرهاب الذي يمثل تجسيد للعنف المستخدم ضد الأفراد حيث تختلف أغراضه ودافعه سواء علي مستوي سياسي ديني أو اقتصادي عقائدي ، حيث يمثل الفعل الإرهابي تهديد بقصد التأثير علي الدول حيث أن الإرهاب يولد حالة من عدم الأمن والاستقرار لدي الأفراد و كذلك الدول .

المطلب الثاني: خصائص الإرهاب.

يتميز الإرهاب بجمله من الخصائص التي يتميز بها عن الأعمال الإجرامية الأخرى التي تتشابه مع الإرهاب ولكن نظرا لوجود صعوبة في وجود تعريف موحد للإرهاب ولذلك يوجد صعوبة في تتحد يد هذه الخصائص بدقة لذلك سوف نحاول توضيح بعض من هذه الخصائص :

1/ خاصية العنف أو التهديد بالعنف:

لا يمكن تصور الإرهاب بغير فكرة استخدام العنف الذي يمثل جريمة وفق القانون العام والذي يفرض لتحقيق السيطرة وأحداث الرعب.حيث أن العنف الذي يمارسه الإرهاب هو وسيلة وليس غاية، والأثر النفسي الذي تحدثه الواقعة الإرهابية هو الهدف من الواقعة.

فان التعبير " التهديد بالعنف " يحمل خصية جوهرية من خصائص الإرهاب، وهو العامل النفسي الذي يحدثه فعل العنف وما يحمله من تهديد مسلط يحقق علي ألمدي.

« Terror Outcome ».هدف الإرهاب من تحقيق ما يسمي بمحصلة الرعب

2/ خاصية التنظيم المتصل بالعنف :

العنف في النشاط الإرهابي لا يمكن أن يحدث اثر هالا إذا كان منظما من خلال نشاط متسق ومتصل لعمليات أو مشروعات إرهابية تؤدي إلي خلق حالة من الرعب ، فالفعل الإرهابي نفسه لا يخيف إلا ما يهدد بأفعال أخري مستقبلية ، و حتى العشوائية في أعمال الإرهاب

[1] هبة الله احمد خميس ، **الإرهاب والصراع في الدول الغربية** ، (الإسكندرية: مكتبة الفاء القانونية ، 2011) ، ص 27.

مقصودة في حد ذاتها لكي تعطي الانطباع بان كل إنسان في أي مكان معرض لان يكون الضحية .[1]

3/ خاصية الهدف السياسي للإرهاب :

يتميز العمل الإرهابي عن الجريمة المنظمة هو انه يسعي لتحقيق أهداف سياسية وليس تحصيل مكاسب مادية ، فكثير من المحللين يرون أن الإرهاب يستهدف النظام الحكام والقرار السياسي ، مما يعطيه قدرا من الأهمية والخطورة علي حد سواء فهو يحاول الضغط علي متخذي القرارات السياسية للجماعة الارهابية. [2]

4/ عدم التقيد بالحدود الإقليمية :

فالعمل الإرهابي في العصر الحديث ليس له حدود معينة ، ولا يتقيد بالحدود الإقليمية للدولة ، فقد ترتكب عملية إرهابية في أراضي دولة معنية ضد مصالح دولة أخري ويكون ضحاياه من رعايا عدة دول أو يكون المخططون في دولة غير الدولة مسرح العملية [3].

5/ عدم استهداف الضحية :

غالبا ما تكون ضحايا الإرهاب غير مستهدفين بذاتهم ، إنما جاءت بهم الأقدار لتضعهم في هذا الموقف إذا المهم لدي مرتكب العمل الإرهابي رد الفعل الذي يعكسه هذا العمل الإرهابي من إفشاء حالة الرعب والخوف .

6/ الإرهاب يمثل جريمة ضد الإنسانية:

حيث ينطوي علي القتل والإبادة الجماعية والإبعاد ،وقد جاء في المبدأ السادس من مبادئ نورمبرمج :" إن الجرائم ضد الإنسانية هي القتل والإبادة والأبعاد والاسترقاق وكل فعل يرتكب ضد المدنيين ".

بالإضافة إلي ذلك:

---

[1] ، ---------- **الإرهاب والعولمة** (الرياض : أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 2002) ، ص 102

[2] احمد إبراهيم محمود :الإرهاب الجديد الشكل الرئيسي للصراع المسلح في السياسية الدولية، "**مجلة السياسية الدولية لعام 2002**،ص 45-50.

[3] ---، **مرجع سابق**، ص 105.

– الإرهاب فعل قصد منه خلق الرعب: هذا لا يعني أن المشاعر الأخرى كالغضب والعدوان لا ترتبط بالإرهاب أو لا يؤدي إلي خلقها الإرهاب.

– الجمهور مستهدف من الإرهاب يتجاوز ضحايا الإرهاب المباشرين العنف الإرهابي رمزي في طبيعته، وان الأهداف غير المقاتلة للإرهاب يتم اختيارها لتوسيع قاعدة الإرهاب والرعب عند الناس.

– تهدف الجماعات الإرهابية إلي تحقيق أهداف وهذه الغايات قد تكون إيديولوجية أو دينية أو اجتماعية.[1]

المطلب الثالث: أشكال الإرهاب.

تختلف الآراء بشان أنواع الإرهاب باختلاف المعاير المستخدمة في عملية التصنيف فمثلا ينطلق البعض من القائمين به ويرون انه على ثلث أنواع هي:ارهب الدول و إرهاب الأفراد وإرهاب المنظمات الإرهابية فإرهاب الدول هو الاستخدام التعسفي للقوة المتاحة من لدن الدول أو المؤسسات التابعة لها أو الشخصيات المسؤولية فيها والذي يوجه (ضد مواطنيها) أو ضد امن وسلامة وسيادة دولة أخرى أو ضد السكان المدنيين فيها .وهو استخدام الوسائل المحرمة لإبادة أفراد قوات الدولة الأخرى لأسباب عنصرية وسياسية واجتماعية او إيجاد ظروف معيشية تتنافي وحقوق الإنسان بما فيها تهجيرهم بالقوة من أراضيها ،ويلحظ أن القائمين بهذا التصنيف لم يعمدوا إلي التميز بين النوعين الآخرين للإرهاب أي إرهاب الأفراد و إرهاب المنظمات الإرهابية إذا أن العمليات الإرهابية هي في الغالب أعمال منظمة ومدبرة فلما يستطيع فرد واحد القيام بها بل تتم عبر جماعات ومنظمات سواء أكانت صغيرة أو كبيرة.[2]

أما البعض الأخر فيتخذ من المعيار الجغرافي آو المكاني لتقسيم الإرهاب إلي إرهاب داخلي وإرهاب دولي إذا يمكن نظريا التميز بين هذين النوعين من الإرهاب علي أساس أن عناصر الفعل الإرهابي عندما تقع ضمن إطار دولة واحدة يكون الإرهاب داخليا وهناك من يعتقد بان الإرهاب الداخلي ينطوي علي ثلاثة أنماط هي:[3]

أولا–إرهاب الدولة: من المعروف تاريخيا أن الأنظمة الديكتاتورية استخدمت الرعب كأداة للقمع والتحكم وقد فقد ألاف البشر حياتهم علي أيدي دولة الرعب بشكل أكثر بشاعة وضراوة من صورة الإرهاب الأخرى

[1] همداد مجيد علي المزرابي ، **الإرهاب أركانه –أسبابه –أشكاله** (اربيل : منظمة طبع ونشر الثقافة القانونية ،2012)،ص 28.

[2] يوسف محمد صادق ، **الإرهاب والصراع الدولي**،(دارسردوم للطباعة والنشر ،2013)،ص 21 .

[3] **المرجع نفسه** ،ص21 .

، إلا أننا الآن بصدد دراسة الاستخدام المنظم للإرهاب من العصابات كسلاح فعال ومدمر ضد الدول ، كما يبرر معظم الإرهاب الفردي من جانب مرتكبيه بأنه صراع ضد الأنظمة الوحشية القمعية ، حتى لو نتج عنه قتل الأبرياء.[1]

ويكون إرهاب الدولة مباشرة عندما تقوم القوات المسلحة النظامية لدولة من الدول بشن هجوم أو هجمات علي دولة أو دولة أخرى أو ممتلكاتها بهدف خلق حالة من الرعب والهلع في ذهن قادة وسكان الدولة المتعدي عليها من اجل تحقيق أهداف سياسية معينة .

إرهاب الدولة بأنه "كل عمل من أعمال Eric David حيث عرفه الفقيه **اريك ديفيد**

العنف المسلح يرتكب من اجل هدف سياسي اجتماعي أو مذهبي ديني بانتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني التي تحضر استخدام الوسائل الوحشية والبربرية ومهاجمة الضحايا الأبرياء ، أو مهاجمة أهداف معينة دون آية ضرورة عسكرية ." [2]

وعندما يكون العمل الإرهابي يشمل أكثر من دولة ومن ذلك اختطاف طائرة تعود لدولة من قبل الخاطفين وتنقل هذه الطائرة بين أكثر من دولة ويأخذ الإرهاب طبعا دوليا لو اتخذ مجموعة من الأشخاص دولة معينة مقرا لهم لتنفيذ عمليات إرهابية في دولة أخري .[3]

وبصورة عامة أطلق العديد من الكتاب مصطلح (الإرهاب من الأعلى) علي إرهاب الدولة باعتبارها إرهابا من الأعلى ويتميزا عن الإرهاب الفردي أو إرهاب الجماعات التي تسمي إرهاب الأسفل .[4]

ثانيا–إرهاب الفردي :

مر الإرهاب الفردي بمراحل عدة وقد تأثر في ذلك بطبيعة النظام السياسي الحاكم حيث قامت بعض صور الإرهاب الفردي في جميع أنحاء العالم وخاصة في فيتنام وأمريكا اللاتينية ويمكن شاعت بعض مظاهر الإرهاب الفردي في العاصر الحديث في أماكن عديدة من العالم .[5]

---

[1] يوسف كوران ، **جريمة الإرهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي** (السليمانية : مركز كردستان للدراسات الإستراتجية ، 2008)، ص 48 .

[2] **المرجع نفسه** ، ص50.

[3] عثمان علي حسن ، **الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية في القانون الدولي العام** (كوردستان ، هه وليز ، 2002) ،ص 105.

[4] المزراري ، **مرجع سابق** ، ص 29.

[5] محمد فتحي عيد ، **واقع الإرهاب في الوطن العربي** (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1999) ، ص 41.

وهناك من يعرف الإرهاب الفردي بان (التغير السياسي الاجتماعي الديني الذي يقوم به أشخاص من اجل تحقيق بعض المآرب الخاصة به المثال علي ذلك العملية الإرهابية التي نفذت ضد رئيس الجمهورية الأمريكية "ابرهام لنيكولن" عام 1865 .

ويمكن بهذا الصدد ملاحظة عدة أشكال من الإرهاب الفردي وحسب أهداف تلك الأفراد والجماعات .

- الإرهاب الثوري:وهي تلك العمليات الإرهابية التي يمارسها الثوار من اجل إحداث تغيرات ثورية في بنية المجتمع.
- الإرهاب المادي: هو تلك العمليات التي تمارسها الإفراد والجماعات بغية الحصول علي مكسب مادي.
- الإرهاب الديني: ويشمل الأعمال الإرهابية التي يمارسها بعض الأفراد والجماعات الإرهابية الدينية مثل على ذلك إرهاب جماعات الهاجانا اليهودية ضد الفلسطينيين .[1]

الإرهاب المسلح:

استخدام العنف المسلح بواسطة حكومات وجماعات أو أفراد بهدف إلحاق الأذى بالإنسان وبالممتلكات وبالمرافق والمنشات الخدمية والاقتصادية العامة والخاصة وغالبا ما يذهب ضحيته أناس أبرياء وهو يكون خارجيا :كالاحتلال العسكري والأعمال العدوانية الحربية علي الشعوب والدول الآمنة أو داخليا :تمارسه الحكومات وأجهزتها الأمنية الداخلية مثل عمليات الإبادة والتطهير العرقي ...الخ.وما يميز الأعمال الإرهابية المسلحة بنوعيها أنها من طبيعة إجرامية جنائية مهما حاول مرتكبيها إسباغ المشروعية عليها.[2]

[1] أسامة محمد بدر ، **مواجهة الإرهاب دراسة التشريع المصري والمقارن** (مصر : النسر الذهبي للطباعة ، 2000) ، ص 77..

[2] فرغلي هارون ، **الإرهاب العولمي وانهيار الإمبراطورية الأمريكية** (دار الوافر لنشر ، 2002) ، ص34.

المبحث الثاني: الأمن الدولي مقاربة مفاهيمية.

يحتل موضوع الأمن أهمية كبرى في الدراسات الدولية، باعتباره محور بحث أساسي في كيانات ودارسي العلاقات الدولية، وظل مفهوم الأمن يفتقر إلى ضبط معرفي وحتى إجماع اصطلاحي، يميل في عدم الوصول في تحديد معنى ثابت رغم تعدد الدراسات المختصة في هذا الميدان.

المطلب الأول: تطور الأمن الدولي

أدت نهاية الحرب الباردة إلى إعادة النظر في بعض المفاهيم التي سيطرت على دراسة العلاقات الدولية في فترة التي ما قبلها، ومن بين أهم تلك المفاهيم هو مفهوم الأمن الذي أخذ حيزا كبيرا من طرف الباحثين في مجال الدراسات السياسية.

أولا: المفهوم التقليدي للأمن:

ارتبط الأمن تقليديا بالمفهوم العسكري من خلال تفسير الواقع الأمني الدولي في فترة معينة من الزمن، فمفكرين النهج التقليدي يكادوا يجمعون كلهم على أن الدولة هي الوحدة الأساسية في التحليل، حيث اعتبر الأمن أحد أسباب نشأة الدولة.

فقد ميز توماس هوبز بين حالة المجتمع وحالة الطبيعة واعتبروا أن الأفراد في النظام الداخلي يعيشون حالة المجتمع، بينما تعيش الدولة في مجتمعات من خلال العقد الاجتماعي تتخلى بموجبها عن حريتها لصالح سلطة مركزية مشتركة، ويعتقد هوبز أن هذه المركزية (الدولة) قد أنشئت من أجل حماية الشعب ضد العدوان الخارجي بذلك فإن الأفراد أوكلوا للدولة مسألة حماية أمنهم، ولا يزال هذا التصور قائما في معظم الدول لكونه مصدرا من مصادر شرعية السلطة وسببا للولاء العام لها.[1]

ومن هنا يتضح أن الأمن حسب المفهوم التقليدي ارتبط بالقوة العسكرية (نتيجة لما شهدته تلك المرحلة من السباق نحو التسلح واستخدام القوة العسكرية) من خلال عملية إدراك الأخطار التي كانت تهدد وحدتها

[1] محمد جمال مظلوم، **الأمن غير التقليدي**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1 ، 2012) ص 11.

الترابية واستقلالها في مواجهة الدول الأخرى، وربما وبهذا الاعتقاد من طرف أصحاب الاتجاه التقليدي في العلاقات الدولية حول التركيز على أمن الدولة قبل كل شيء بجعلهم ذلك في خانة أنصار الأمن القومي أو الأمن الوطني.[1]

وعليه فالمنظور الواقعي للأمن يركز على الدولة القومية باعتبارها الفاعل المركزي ضد أي تهديد عسكري خارجي والقوة العسكرية هي الأداة الرئيسية لتحقيق الأمن.

وعليه فالمقاربة التقليدية ترى أنه لا يمكن إقصاء عنصر الدولة في دراستنا للواقع الدولي لأنها حسبهم هي العنصر الأساسي الذي تدور حوله مختلف المفاهيم والتصورات، وبهذا فالواقعيون يذهبون إلى أن الهدف الأساسي من بناء القوة الوطنية للدولة تكمن في توفير الضمانات اللازمة لردع التهديدات الخارجية القائمة والمحتملة أولا، ولاستمرار قدرتها الفاعلة على تحقيق أهدافها المركزية ومصالحها الإستراتجية ثانيا، ومنه تصبح العلاقة إيجابية بين القوة الدولة ونطاق أمنها، فكلما تنوعت مصالحها وتعددت ارتباطاتها اتسع نطاق أمنها فعنصر القوة يبقى المؤشر الأساسي لتحقيق المعادلة الثنائية وهي تحقيق الأمن والمحافظة على المفهوم الضيق له المتعلق بأمن الدولة. [2]

ومن خلال هذا فإن أمن الدولة حسبهم مرتبط بمصلحتها الوطنية على اعتبار الظروف الحرب الباردة جعلت الدراسات في ميدان الأمن حبيسة بالمنظور الواقعي، رغم التحولات التي مست النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة وظهور متغيرات جديدة تحكم العلاقات الدولية بين الدول، وكذلك التحولات التي مست المفاهيم في العلاقات الدولية، ألا أن التيار الواقعي التقليدي رفض أي محاولات تسعى للخروج نحو أبعاد جديدة للأمن خارج بعده العسكري.[3]

[1] معمر بوزنادة، **المنظمات الاقليمية ونظام الأمن الجماعي**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 20)، ص 16.

[2] بوزنادة، **المرجع السابق**، ص 17.

[3] **المرجع نفسه**، ص 19.

ثانيا: المفهوم الواسع للأمن

يرى" **الأستاذ العتيمي**" أن المفهوم الواسع للأمن يمثل كل ما يحقق الاستقلال السياسي للدولة وسلامة أرضيها واستقلالها السياسي ولذا يمسه أي إجراء أو تدبير من شأنه أن يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على كيان الدولة.

أما "**بطرس غالي**" فيرى "أن مفهوم الأمن لا يقتصر على التحرر من التهديد العسكري الخارجي ولا يمس فقط سلامة الدولة وسيادتها ووحدتها الإقليمية وإنما يمتد ليشمل الاستقرار بقدر ما هو مرتبط بالعدوان الخارجي".[1]

وبالتالي فمفهوم "الأمن " يشمل كل ما يحقق الاستقلال السياسي للدولة وسلامة أرضيها، وضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الداخلي، فهو يشمل تحقيق الأمن ببعديه الداخلي والخارجي، أي أنه " تأمين كيان الدولة والمجتمع من الأخطار التي تتهددها داخليا وخارجيا، وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع، ووفقا لهذا الرأي فإن هذا المفهوم يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية: تأمين كيان الدولة داخليا وخارجيا، وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتحقيق الرضا التام لأفراد المجتمع.[2]

وواضح أن الاتجاه للتوسيع الأمن كان حصيلة عوامل عديدة منها ما أفرزته الحرب العالمية الثانية والتطورات التي أعقبتها، كم كان ذلك وثيق الارتباط بالاكتشافات العلمية الحديثة وتتطور وظيفة الدولة في العصر لحديث.

وبجدر الإشارة أن مصطلح الأمن الدولي من المفاهيم الحديثة والتي استخدمت أول مرة عام 1947م حيث أنشئ مجلس الأمن القومي الأمريكي والواقع أن الأمم المتحدة كانت الأسبق من الدول في استخدامها لمصطلح للأمن الدولي حينما نص ميثاق في المادة 1/1 على أن من بين مقاصد الأمم المتحدة (حفظ السلم

---

[1] . **المرجع نفسه**، ص 20.

[2] . سليمان عبدالله الحربي، "مفهوم الأمن: مستوياته وصيغه وتهديداته (دراسة نظرية في المفاهيم والأطر)، " **المجلة العربية للعلوم السياسية**، ع. 19(صيف 2008)، ص 11.

والأمن الدوليين، وترجع أساس فكرة الأمن الدولي في وضع العدوان أمام قوى متفوقة في حالة عدم احتكامه إلى المنطق والأخلاقيات الدولية ويلاحظ أن هذا المفهوم تطور من خلال ثلاثة تجارب تاريخية مختلفة:

الأولى: في أعقاب مؤتمر فيينا 1815م عندما برز الحلف المقدس والذي تطور فيما بعد إلى الوفاق الأوروبي وهدف إلى إرساء آلية معينة لتحقيق السلم والأمن الدوليين على الصعيد القارة الأوروبية.

الثانية: في أعقاب الحرب العالمية الأولى عندما تم تأسيس عصبة الأمم تهدف إلى إرساء آلية جديدة لتحقيق الأمن والسلم على نطاق العالمي.[1]

الثالثة: في أعقاب الحرب العالمية الثانية عندما تم تأسيس الأمم المتحدة التي بلورت نظاما جديدا للأمن الجماعي محل النظام الذي انهار مع عصبة الأمم، وهنا ظهر ما يسمى بالأمن الجماعي الذي يقوم على الأمن الجماعي لإحباط العدوان.[2]

[1] . حسن نافعة، الأمن الجماعي بين الواقع والأسطورة قضايا للمناقشة، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السابقة، 1994)ص ص 29 .30.

[2] . نافعة، **المرجع السابق**، ص .30.

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الدولي

إن الأمن ليس من المفاهيم السهلة تعريفها، وليس من المفاهيم المتفق عليها بصورة عامة، وأنه من الصعب إعطاء تعريف محدد لما تعنيه كلمة الأمن شأنها في ذلك شأن كثير من الكلمات المتداولة التي تفتقر إلى تعريف محدد لها يمكن تقديره بشكل قاطع.

أولا: تعريف الأمن لغة

أمن منه، سلم منه لغة ومعنى، وهو الأمن ضد الخوف، والأمن مرادف للكلمة الانجليزية Security والفرنسية Sécurité ويكاد يتطابق هذا المعنى في كافة المعاجم اللغوية، حيث يعتمد على مبدأ تحقيق الطمأنينة وعدم الخوف.[1]

- قال ابن منظور: ضد الخوف، الآمنة: الأمن: ورجل أمنه بالفتح – للذي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء. ورجل أمنة أيضا إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل أحد، وكذلك الآمنة. واستأمن إليه: دخل في أمانه. والمأمن: موضع الأمن، والأمن: المستجير على نفسه والأمانة والأمنة. نقيض الخيانة، لأنه يؤمن أذاه.
- وفي الحديث: " النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أمتي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون"[2]

وجان في المعجم الوسيط: (أمن البلد: اطمأن فيه أهله. وأمن الشر، ومنه: سلم. وأمن فلانا على كذا: وثق به واطمأن إليه، أو جعله أمنيا عليه).

وخلاصة ما سبق أن الأمن في اللغة يطلق على: عدم الخوف والحفظ والثقة، والتصديق، والإجارة، وطلب الحماية، وعدم الخيانة، والدين، والقوة والخالص الشريف، والطمأنينة والسلم.[3]

---

[1] الحربي، **المرجع السابق**، ص ص 9- 11.

[2] رابعة بنت الناصر السياري، **الأمن الداخلي في ضوء مقاصد الشريعة والقضايا المعاصرة** (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1 ، 2011) ص 18

[3]. ذياب موسى البدانية، **الأمن الوطني في عصر العولمة**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1 ، 2011)، ص 21.

ثانيا: تعريف الاصطلاحي للأمن

- يرى عبد الكريم نافع أن الأمن " هو الشعور الذي يسود الفرد والجماعة بإشباع الدوافع العضوية واطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد من مخاطر ذلك الأمن كشعور، أما الأمن كإجراء فهو ما يصدر من الفرد أو الجماعة لتحقيق حاجتها الأساسية ولرد عدوان عن كيانها ككل.[1]
- الأمن هو اطمئنان على دينه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الوقت الحالي أو الزمن الأتي في داخل بلاده وخارجها من العدو ومن غيره، ويكون ذلك وفق توجيه الإسلام وهدي الوحي ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق والعهود.[2]

من خلال هذا تعريف نجد أن الباحث حاول إعطاء تعريف إجرائي وتعريف اصطلاحي للأمن، أين ركز على نقطة أساسية وهي الاطمئنان كشعور يستطيع من خلاله الإنسان ممارسة حياته العادية.

- وما ذهب إليه والفر أرنولد في تعريفه للأمن " بأنه غياب تهديد ضد القيم المكتسبة".[3]
- فنجد أن الأمن عند والفر أرنولد هو غياب التهديد ضد القيم المكتسبة والمقصود هنا بالقيم المكتسبة الحرية التي يتمتع بها الأفراد داخل دولتهم وحريتهم الشخصية وحقوقهم الأساسية.
- أما باري بوزان فيعرف الأمن العمل على التحرر من التهديد وفي سياق النظام الدولي فإن الأمن هو قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتكاملها الوظيفي ضد قوى التغيرات التي تعتبرها معادية.[4]

ثالثا: مفهوم الأمن الدولي

لقد شكل الأمن على مر التاريخ الهاجس الأكبر لرجال الدولة وصناع السياسة الذين اعتبروا ضمان البقاء والاستمرار أعلى أولويات السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء، كما يمثل الأمن مشكلة من نوع خاص بالنسبة للدارسين والأكاديميين ولذا يعرف الأمن الدولي على النحو التالي:

---

[1] معمر بوزنادة، **المرجع السابق**، ص 16.

[2] محسن بن عجمي بن عيسى، **الأمن والتنمية**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1 ، 2011)، ص 13.

[3] معمر بوزنادة، **المرجع السابق**، ص 17.

[4] عبد النور بن عنتر، **البعد المتوسطي للأمن الجزائري**، ا(الجزائر: المكتبة النصرية، 2005)، ص 13.

- ويعني مفهوم الأمن الدولي " أن أمن الجزء يتعين أن يكون مرتبطا ارتباطا عضويا بأمن الكل" ومن ثم فعندما يتعرض الجزء للتهديد أو يقع عليه عدوان فعلي، فإن مسؤولية ردع التهديد أو دحر ذلك العدوان يقع على عاتق على عاتق الكل وليس على عاتق الجزء المهدد أو المعتدي عليه وحده.[1]
- فالمقصود بنظام الأمن الدولي الذي يعرفه أحد الباحثين بأنه " النظام الذي يعتمد فيه الدول في الحماية حقوقها إذا ما تعرضت لخطر خارجي ليس على وسائلها الدفاعية الخاصة، أو مساعدة حلفائها وإنما على أساس من التضامن والتعاون المتمثل في التنظيم دولي مزود بالوسائل الكافية والفعالة لتحقيق هذه الحماية".[2]

ويمكن تلخيص مبادئ نظام الأمن الدولي في:

- اعتبار مجابهة العدوان واجبا على كل الدول بغض النظر على المصالح المشتركة.
- توفير القوة الدولية الرادعة للمعتدي التي تجعله يدرك خسارته مقدما.
- اتفاق دولي فوري لتحديد المعتدي نزاع مسلح مع اتخاذ إجراء جماعي سريع لتصفية العدوان قبل أتساعه وإزالة أثار الدولية.

الأمن الدولي له منظورات:

أ. عالمية الإحساس بالخطر وعدم الأمن.

ب. عالمية الأمن وضرورة العمل من أجل تحقيقه وحفظه.[3]

وبالتالي فمفهوم الأمن الدولي يتلخص في: فكرة العمل من أجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين من خلال الجهود المشتركة بين مختلف دول العالم وهي فكرة تتكون من شقين شق وقائي يتمثل في إجراءات وقائية تحول دون وقوع العدوان وشق علاجي يتمثل في إجراءات لاحقة في حالة وقوع العدوان مثل بقائه وعقاب المعتدين.[4]

---

[1] قريب بلال، **السياسة الأمنية للإتحاد الأوروبي من منظور أقطابه التحديات والرهانات**، (مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم السياسية تخصص دبلوماسية وعلاقات الدولية، جامعة باتنة، 2011)، ص 35.

[2] زايد عبيد الله مصباح، **السياسة الدولية بين النظرية والممارسة**، (ليبيا: دار الرواء، 2002)، ص 203.

[3] مظلوم، **المرجع السابق**، ص 45.

[4] فادي حمود، **التسلح ونزع التسلح والأمن الدولي**، (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ط 1، 2004)، ص 69.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للأمن.

يعد مصطلح الآمن من المفاهيم الصعبة والتي لاقت جدلا واسعا من طرف دارسي العلاقات الدولية ومن الصعب إعطاء تعريف محدد لما تعنيه كلمة الأمن ولهذا سنحاول من خلال هذا المبحث النظري إلي ابرز النظريات التي ساهمت في تفسير الأمن والمتمثلة في كل من الواقعية والليبرالية بالإضافة الي النظرية البنائية .

المطلب الأول : النظرية الواقعية

أولا :الجذور التاريخية للنظرية الواقعية

ترجع جذور النظرية الواقعية إلي اليونان والصين القديمة وقد تعرض لها الفيلسوف الايطالي نيكولا ميكافيلي حيث وضح في كتابه الأمير بجعل القوة والأمن فوق كل اعتبار واظهر الفيلسوف السياسي الانجليزي توماس هوبز سنة 1800ان الحروب بين الدول شئ لا يمكن تجنبه علي أساس أن الإنسان يعيش حالة الفطرة التي تتميز في القتال مع الكل بما يستوجب إقرار النظام معين لإنهاء الفوضى المترتبة عن ذلك وبهذا فان النظام العالمي الذي تتعامل بمقتضاه الدول دون سلطة فوقية يمكن أن يصبح مجال تتصارع فيه الدول من اجل القوة .[1]

ثانيا :أهم مبادئ تطور النظرية الواقعية.

- أن الفوضى التي يتسم بها النظام الدولي مردها غياب السلطة المركزية التي توفر لها القوة السانحة لفرض إحكامها علي بقية الدول .
- تعتبر الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية .
- بقاء الدول مرهون بقوتها وخاصة العسكرية منها حيث تعتبر القوة الاقتصادية اقل مكانة في هذا الجانب ولكنها مهمة لأنها وسيلة لاكتساب القوة الوطنية .

-تعمل الدولة علي تحقيق المصالحة الوطنية من خلال اكتساب القوة لذلك يستبعد الواقعيون أفكار متداولة حول تنسيق المصالح بين الأمم.

-تعتبر إن العالم هو صراع وحرب وان السياسة الدولة هي صراع من اجل القوة.[2]

---

[1] عبد الرحمان عبد الحي ،**تحول المسلمات في نظرية العلاقات الدولية** (الجزائر : مؤسسة الشروق للاعلام والنشر ،1994) ،ص25.

[2] محمد طه بدوي ، **مدخل الي العلاقات الدولية** ،(بيروت: دار النهضة العربية لطباعة والنشر، 1972) ، ص 59.

ثالثا: التفسير الواقعي للأمن :

يعتقد الواقعيون أن الدولة تزيد من مستوي أمنها وتحافظ علي مصالحها إذا استحوذت واستخدمه قوة أكثر في الحرب بنسبة للواقعيين فالحرب أداة طبيعة لمحافظة الدولة علي أمنها وتركز الواقعية في تفسيرها علي فكرة الصراع الأبدي من اجل اكتساب وزيادة وإظهار القوة .

فالأمن وفق لنظرية الواقعية هو نسبي حيث إن زيادة مستوي امن الدولة (ا) معناه انخفاض مستوي الدولة (ب).

ومن هنا فالنظرية الواقعية ترى أن امن الدولة ينصرف إلي التكامل الإقليمي والتماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي وهو بذلك يحوي امن الفرد الجماعة إما الأمن الدولي فهو علاقة الأمن بين الدول ويختلف بتالي عن الأمن العالمي والإقليمي.[1]

المطلب الثاني: النظرية البنائية

أولا: الجذور التاريخية للنظرية البنائية

برزت النظرية البنائية كنظرية قائمة بذاتها في العلاقات الدولية مع نهاية الحرب الباردة، وبالتحديد في أواخر عقد الثمانينات من القرن العشرين، بسبب إخفاق نظريات الاتجاه التفسيري في التنبؤ بنهاية الحرب الباردة سلميا،بينما تستحوذ على وجه الخصوص ونظريات الاتجاه التكويني على العموم، وكان من أبرز دعاة النظرية البنائية **بيتر كاتر نشتاين** و **فريدريك كراتشويل** و **نيكولاس أوناف** الذي يعد أول من استعمل مصطلح البنائية في كتابه" عالم من صنعنا " ، منتقدا فيه أفكار وفرضيات واقعية **والتز** الجديدة **وألكسندر واندت،** هذا الأخير الذي لقب بأب البنائية والتي يعتبرها منهج للعلاقات الدولية. [2]

ثانيا : مسلمات النظرية البنائية .

تعتبر البنائية مقاربة مميزة للعلاقات الدولية، إذ تركز على دور الثقافة والقيم والأفكار في العلاقات الدولية وتتناول تحليل قضايا الهويات والمصالح، كما تعتبر البنائية وجها جديدا في دراسة العلاقات الاجتماعية

[1] Kenth Walz « realist think and new realist theiry »in joural of internationl affaire , 1990 ,p64.

[2] . عبد الناصر جندلي، تنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التكوينية والنظرية التكوينية، (الجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط 1، 2007)، ص 322

انطلاقا من فرضية أن الكائنات البشرية هي كائنات اجتماعية حيث تنطلق البنائية من افتراضات رئيسية أهمها:

أ. أن الدول هي الوحدات الأساسية للتحليل.

ب. تذاتانية البني الأساسية للنظام القائم على الدول. [1]

ج. تشكل هويات ومصالح الدول في إطار نسق مترابط بفعل البني الاجتماعية ضمن النظام.[2]

ثالثا: التصور الأمني للبنائية

فالتصور الأمني الذي يمتدحه أنصار الاتجاه البنائي المهيمن كاتر نشتاين وأخرون، ومن جهة وادالر بارنت من جهة أخرى، ففي كلا الحالتين، يتعلق الأمن قبل كل شيء بالدول كما يفصح عنه بجلاء عنوان الكتاب المحرر من طرف "كاتر نشتاين " يبدو أن أدلر وبارنت يحاولان بعث مفهوم الجماعة الأمنية الذي طرحه كارل دويتش من قبل، باعتقادهما أن هذه الجماعة أو بالأحرى الجماعة الأمنية التعددية تعني ببساطة عبر وطنية وتتكون من دول ذات سيادة.

ضمن هذا السياق يبقى مفهومها عن الأمن تقليديا، فقد اهتم بالبحث عن طريق الوسط الذي يعرض مزيجا من المثالية التي تقر بمصالح الدول بيد أنها تواجه احتمال التطور وأهمية المؤسسات التي تساعد الدول على تذليل الاتجاهات الأسوأ.[3]

وعليه يبقى الأمن العسكري هو شكل الأمن الذي يحضا باهتمامهم قبل كل شيء كما أنهم يسلمون بحدود البنائية المهيمنة على تطور السياسة العالمية، يأتي في صالح توسيع الأمن في اتجاهين لأجل فهم المسائل غير عسكرية والفواعل غير دولاتية من جهة، و قبول فكرة أن المقاربات ما بعد الوضعية تعرض تحديات أكثر عمقا في ميدان دراسات الأمن الوطني ونظرية العلاقات الدولية من تلك الاختلافات الموجودة بين أنواع المتمايزة من النظرية التفسيرية.

---

[1] . خالد معمري، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص علاقات الدولية ودراسات إستراتجية، جامعة باتنة، 2008) ص 114.

[2] . جندلي، المرجع السابق، ص 323.

[3] . سليم قسوم، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية، دراسة في تطور الأمن عبر منظورات العلاقات الدولية، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص الإستراتيجية والمستقبليات، جامعة الجزائر3، 2010)، ص 136.

كما تفترض النظرية البنائية أن الأمن هو بناء سياسي أين تكون الأسبقية للتفاعل الاجتماعي، الهوية ، القواعد والمعايير، فالنسبة للبنائية كل من الأمن والتهديدات ليس موضوعين ثابتين، فالأمن بمعناه الموضوعي يقيس غياب التهديدات للقيم الأساسية، رغم ذلك يرى البنائيون أن التهديدات كالإرهاب ليست طبيعية وقضاء محتما، فالدول يمكنها تغيير تصوراتها للتهديدات وفقا للتطورات الحاصلة في بيئتها وتعديل الممارسات. ولذلك ترى البنائية أن العدو الخارجي لا يعرف بمدى ارتباطه بالقوة العسكرية، بقدر ما يعرف بالأفكار المسبقة عنه وبالفهم الجماعي لقوته، وكدليل على ذلك يضرب البنائيون مثلا عن المسدس عندما يحمله صديق ليس له نفس المعنى عندما يحمله عدو ، فلو حمله عدو بالرغم من التهديد الذي يشكله المسدس واحد في كلتا الحالتين، أي أن الأمن في محصلة يحمل مدلولا اجتماعيا أكثر منه مادي، كما أن التهديد ليس واحد في كل الحالات لأن عنصر الإدراك الجماعي يتحكم دوما في تشكيل التهديدات وتوجيهها.[1]

المطلب الثالث : النظرية الليبرالية

تعود في جذورها إلى القلق الأخلاقي تجاه أسباب الحرب وشروط السلام والأمن وعلى الرغم من اختلاف مخططات كل من" غروشيوس" و" هوبز" و"روسو" و"كانط" إلا أنهم اشتركوا في هذا التركيز، كما أنه إبان القرن وحتى الحرب العالمية الثانية رفض معظم المفكرين الدوليين تشاؤمية هو هوبز وروسو تبنوه الموقف الفكري لنبثام والعديد من لمفكري القرن 19 الليبراليين الذي قاربوا أو فهموا الحروب على أنها تباح الحكومات المستبدة والمعاهدات والدبلوماسية السرية والنخب.[2]

أولا: المسلمات الرئيسية للنظرية الليبرالية

على اعتبار أن الليبرالية تقليدا في السياسة الدولية فهي تميز في نظرتها للسياسة العالمية باعتمادها مأمورية أكثر اتساعا من حيث وحدات ومستويات التحليل، فالمنظار الليبرالي من افتراضات أهمها:

أ . يمثل الفاعلون من غير الدول وحدات مهمة في السياسة العالمية.

ب . الدول ليست فاعلا وحدويا بل تتكون من أفراد وجماعات ومصالح.

ج . يتحدى الليبراليون الافتراض الواقعي القائم على اعتبار الدولة فاعلا عقلانيا.

د . مأمورية السياسة العالمية تبقى قابلة للتوسيع.

---

[1] . **المرجع نفسه**، ص 137.

[2] . محسن بن عجمي بن عيسى، **الأمن والتنمية**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2009)، ص 27.

ثانيا : التصور الليبرالي للأمن .

قد أعطى الاتجاه الليبرالي الجديد ممثلا في كل من الليبرالية والمؤسساتية وأنصار السلام الديمقراطي مقاربات جديدة لمحاولة فهم وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

1 . الليبرالية المؤسساتية ودور المؤسسات الدولية في تعزيز الأمن .

يعمد الليبراليون الجدد إلى تعريف الأمن من منطلقات أوسع مبتعدين عن القراءة الجغرافية العسكرية للمصطلح التي ركز عليها نظراؤهم من التيار الواقعي مؤكدين أهمية قضايا الثروة والرفاه كما ركزوا على بناء المؤسسات وإيجاد الأنظمة والبحث عن المكاسب المطلقة بلا من المكاسب النسبية واعتقادهم بأن المؤسسات الدولية في مقدورها التأثير في سلوك الدول والتغلب عن الفوضى وقد تعزز الطرح الليبرالي المؤسساتي مع توجيه العديد من الدول إلى التكتل في المؤسسات ذات صيغة اندماجية كالاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى تضاعف الجهود لفهم التعاون الدولي في إطار عام وموسع وذلك من خلال الاعتماد على مفهوم تعددية الأطراف، حيث شهدت فترة ما بعد الحرب الباردة جدلا أكاديميا حول مفهوم الأمن الإقليمي بالتركيز على مفهوم الأمن التعاوني كبديل لمفهوم الأمن الجماعي ويعرف أميتاف أشاربا الأمن التعاوني على أساس تميزه بثلاث عناصر:

1 . قبول فكرة الشمولية وتوسيع الأجندة الأمنية لتشمل مصادر تهديد غير تقليدية.

2 . الاعتماد على الحوار بين الأطراف المحتملة كآلية لحل النزاعات.

3 . معظم قضايا الأمن لم تعد تتطلب تحركا فرديا، لكنها تتطلب اقترابات تعاونية بين الدول.[1]

2 . الليبرالية البنيوية وأطروحة السلام الديمقراطي.

لقد أكتسب فكرة السلام الديمقراطي المرتكزة على أن الدول الديمقراطية لا تنشئ الحرب ضد بعضها البعض، وأن الديمقراطيات أكثر ميلا للسلام ومصدر أساسي له، زخما أكاديميا إزاء الأمن الدولي في الفترة التي تلت الحرب الباردة، فقد اقترنت نظرية السلام الديمقراطي بكتابات كل من ميكائيل دويل وبروس راسيت من خلال تأكيدهما على أهمية المتغير الديمقراطي في تحليل الأمني، فمن شأن التمثيل الديمقراطي والالتزام بحقوق الإنسان والترابط العابر للحدود الوطنية أن يجعل الدول ميالة للسلم ومنطق التوفيق بلا من الحرب ومنطق القوة. [2]

[1] . قسوم، **المرجع السابق**، ص 95.

[2] ..المرجع نفسه، ص 98.

خلاصة الفصل الأول : .

تعتبر الظاهرة الإرهابية بشكل عام ظاهرة تعكس تصادم في الأهداف والقيم والايدولوجيات عن الأطراف والجماعات والدول، وهي الظاهرة معقدة جدا، يصعب إرجاعها إلى سبب واحد يحدد بدايتها ويحكم مسارها، وبالتالي تم استخلاص النتائج التالية:

- الإرهاب هو استخدام للعنف لتحقيق أغراض سياسية.
- تميز الإرهاب بجملة من الخصائص التي تتميز بها عن الأعمال الإجرامية الأخرى منها خاصية العنف والتهديد بالعنف وخاصية التنظيم الهدف السياسي.
- لما تعدد أبعاد الإرهاب الدولي التي تشكل تهديدا سواءا على المستوى الدولي أو على المستوى المحلي والإقليمي.

كما تم أيضا التطرق أيضا إلى مفهوم الأمن في المنظور التقليدي الذي ارتبط بكيفية استعمال الدولة لقوتها لإدارة الإخطار التي يهدد وحدتها الترابية، تم تطور مفهوم الأمن لتأخذ تسميات عدة: أمن دولي، إقليمي، وتتضمن كل أشكال التهديد.

- تعتبر المقاربات النظرية التقليدية " الأمن " كعامل محدد لتحقيق مصلحة الدولة في حين المقاربات النظرية الحديثة تفسر الأمن بناءا على طبيعته المعقدة لاتساع مجالاته من جوانب غير عسكرية مختلفة وكل ما من شأنه أن يؤثر على الأمن الإنساني.

الفصل الثاني:
دراسة تحليلية لواقع
الإرهاب الدولي

لأول مرة في تاريخ البشرية يظهر هذا الكم الهائل من العنف والإرهاب، ويشمل مناطق متعددة على اتساع العالم، ويتحول لمصدر خطرا يؤثر في المجتمع الإنساني، وتحول الإرهاب في الفترة الأخيرة إلى مشكلة لا يسلم منها أي مجتمع من المجتمعات.

وفي هذا الفصل سنتناول دوافع الإرهاب التي تعددت بتعدد واختلاف المواقف التي يبعث منها، فهي ظاهرة متداخلة شأنها شأن أي الظاهرة اجتماعية سياسية تتطلب مجموعة من العوامل وأحداث التي تدفع إلى الإرهاب، بالإضافة إلى وسائل الإرهاب التي تتأثر عادة بما وصل إليه العلم من تطور لاسيما في مجال تصنيع الأسلحة ووسائل القتل والتدمير وتنفذ أيضا من خلال المتفجرات المفرقعات، ولهذا تم وضع مجموعة من الآليات القانونية والأمنية لمواجهة هذه الظاهرة.

المبحث الأول: دوافع الإرهاب الدولي

تتعدد دوافع الإرهاب الدولي إلى دوافع السياسية، والاقتصادية، والفكرية، ومعرفة هذه الدوافع يساهم بشكل كبير في مكافحته ولاسيما عن طريق المنع حيث أن إزالة هذه الدوافع المختلفة يقلل من نسبة حدوث الإرهاب الدولي.

المطلب الأول: الدوافع السياسية والدينية

يعد العنف السياسي والتطرف الديني من أهم العوامل المحفزة للظاهرة الإرهابية سواء داخل إقليم الدولة أو خارجها.

أ – الدوافع السياسية:

يعتبر الدافع السياسي من أهم الدوافع المحفزة للإرهاب، خاصة عندما يحدث اختلال وتناقض في هياكل النظام السياسي والاجتماعي والثقافي، وفي حالة غياب العدالة الاجتماعية داخل المجتمع أو حرمان قوى معينة في المجتمع من الحقوق السياسية.[1]

وبعد أن كان العنف بالأساس أداة للعديد من الحركات التحرر الوطني في سعيها للاستخلاص استقلالها من القوى العسكرية، فـ إن القوى الاستعمارية أخذت تتجه نحو منح بعض الدول استقلالها ظاهريا، واستبدلت وجودها العسكري بإقامة أنظمة موالية لها أكثر خطورة خاصة بعد أن أخفقت النظم السياسية في توجيه قنوات الصراع السلمي أو لتغيير المعارضة السياسية أو الدينية، وقد يتوجه العنف السياسي ضد القوى الدولية العظمى للأسباب متعددة منها أن هذه القوى تقف ضد مصالح الشعوب أو أن الدول العظمى تساند أنظمة عنصرية تمارس القهر والاضطهاد ضد مواطنيها.[2]

يمكن تصنيف الدوافع الذاتية ذات الصبغة السياسية والتي تؤدي إلي نشوء العمل الإرهابي بهذا الشكل

-الكبت الذي ينشي لدي الأفراد جراء السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها ، إضافة إلي التهميش وتغييب المواطن عن المشاركة السياسية

– الصراعات المحلية الداخلية أما بين فئات أو طبقات شعبية أو بين هذه الأخيرة والسلطة

– مقاومة الاحتلال الأجنبي والرغبة في تحصيل الحق في تقرير المصير .

---

[1] . سهيل حسن القتلاوي، **الإرهاب الدولي وشرعية المقاومة**،(**عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2009**)، **ص 42**.

[2] . القتلاوي، المرجع السابق، ص 43.

– محاولة الإفراج عن المعتقلين آو مساجين في قضايا سياسية أو أجبار الدولة علي تغير سياستها في إقليم معين من أقاليمها.

– قيام الدولة أو دولة الاحتلال بممارسة العنف والإرهاب ضد شعب معين لإجباره علي التخلي عن أرضه .

– الانتقام من دولة معينة والإضرار بمصالحها نظرا لموقفها السياسي فيما يخص موضوع وقضية معينة.[1]

ب – الدوافع الدينية

يعد الدين أمرا لازم للاجتماع الإنساني ولصلاح أحوال الأفراد، كما أنه يعد نظاما اجتماعيا ينظم علاقات الأفراد ببعضهم من جهة وينظم علاقة الأفراد والمجتمع بالخالق **عز وجل من جهة أخرى،** ويلاحظ من زاوية أخرى أن الفهم الخاطئ بأصول العقيدة والجهل بمقاصد الشريعة عاملا مساعدا على تطرف الشباب.[2]

وكما تمثل غالبا في حالة التنوع والانسجام الثقافي في المجتمع فكلما كان هناك درجة عالية من الانصهار الثقافي والحضاري ،كلما قلت درجة الميول الإرهابية بسبب سيادة الهوية العامة الثقافة الشخصية العامة للمجتمع وهذا بدوره ينشئ نظاما سياسيا مركزيا ويسهل إلي الإجماع حول القضايا الأساسية أما في الحالة العكسية حالة المجتمع ألتعددي فغالبا ما تسيطر فيه عمليات الاضطهاد الاجتماعي والعرقي .إضافة إلي أن مسالة الاثنية أو التنوع العرقي تلعب دورا في دفع الجماعات المسيطرة إلي اللجوء إلي العنف أو التميز العنصري في أكثر الحالات ،كما أن التعصب الفكري أو إيديولوجي معين يولد حالات من العنف الطائفية والفئوية .[3]

---

[1] اليمين زرواطي ، **التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب 1978–2008**(لندن : مطبوعات أي – كتب ،2014)،ص 47.

[2] هبة الله أحمد خميس، **الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية المواجهة**، (الإسكندرية: دار الجامعية للنشر والتوزيع، 2008)، ص 157.

[3] الصادق ، **المرجع السابق** ، ص 45.

ولقد برزت بشكل واضح الأعمال الإرهابية بدافع عقائدي ديني بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991م، حيث بدأ الغرب ينظر إلى الإسلام باعتباره العدو الأول لهم بعد زوال خطر المد الشيوعي ومن ثم أصبح المسلمون الآن هدفا لجرائم إرهاب الدولة التي تمارسها الدول الغربية، ضدهم في كافة أنحاء العالم .[1]

المطلب الثاني: الدوافع الاقتصادية والاجتماعية

تشكل العوامل الاقتصادية والاجتماعية دافعا من الدوافع التي تحرك العمليات الإرهابية، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي للدول حيث يمثل الدفاع الاقتصادي دفع للانتشار الإرهابي .

أ – الدوافع الاقتصادية:

يقوم العنف السياسي المسلح نتيجة لدوافع الاقتصادية، ويسمى الماركسيون هذا النوع من العنف بالعنف الطبقي، عندما تمارس الطبقة الرأسمالية الغنية فرض سيطرتها على الطبقات الفقيرة، مما يدفع الطبقة الفقيرة إلى أن تستخدم العنف ضد الأقلية المستغلة بهدف تغيير هيكلي في المجتمع.

وقد ازدادت دواعي اللجوء للإرهاب بشكل عام منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فقد عرف الجميع مظاهره في العالم المتقدم والمتخلف على السواء، فلقد شهدت الشعوب منذ أواخر الستينات مضاعفات التغيرات العميقة التي هزته، في حين كان ينظر إلى حركة الشباب العالمي في فرنسا عام 1968 كنقطة بدأ لحركة تمرد شبابية عمت أجزاء كثيرة من العالم، وظهرت ولادة حركات تمرد متطرفة في العالم المتقدم، وفشلت الكثير من التجارب النمو الاقتصادي في أنحاء كثيرة من بلدان العالم الثالث، كما ساهم استبداد القوى الكبرى وتحكمها بالاقتصاد الدولي في العنف المسلح.

ويشهد العالم في الوقت الحاضر ما يطلق عليه بالعولمة التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، والتي تفرض نمطا معينا من الاقتصاد على شعوب العالم ومن ذلك اتفاقية التجارة العالمية التي انضمت إليها غالبية دول العالم رغم إرادتها، وهذا الإجراء يدفع بالتأكيد شعوب العالم التي تتضرر من العولمة إلى تنظيم صفوفها للوقوف ضد العولمة الأمريكية، ولأنها غير قادرة على الكفاح المسلح العلني ضد الولايات المتحدة الأمريكية ولهذا فإنها سوف تلجأ إلى العنف السياسي المسلح.[2]

كما يري الدكتور "مصطفي الفقي" أن الأوضاع الاقتصادية وتدني مستويات المعيشة وتدهور نوعية الحياة تقف خلف أسباب العنف والصدام وينسحب ذلك بدرجة كبيرة علي الإرهاب فاغلب المنخرطين في

---

[1] محمد سعادي، **الإرهاب الدولي بين الغموض والتأويل**، (الجزائر: دار الجامعة الجديدة، 2009)، ص 146.

[2] القتلاوي، **المرجع السابق**، ص 44.

العمليات الإرهابية من أبناء الطبقات الفقيرة كما أن الظروف الدولية والمشكلات الإقليمية القائمة تعد من أهم مسببات الإرهاب وأيضا الفهم الخاص للعقيدة لدي فئة معينة وأخيرا المسافات الشاسعة بين ما تؤمن به الشعوب وما تمارسه الدول والحكومات مما أدي إلي ظهور فجوة كبيرة تجعلنا ندرك أن الإرهاب ابن شرعي للفقر المختلط بالظلم.[1]

والجدير بالإشارة في هذا المجال هو أن شعوب الدول المتقدمة بما فيها المتحدة الأمريكية قد وقفت ضد العولمة، حيث حدثت العديد من أعمال الشغب أثناء انعقاد التجارة الدولية في العديد من الدول المتقدمة ومن المعتقد أن تطبيق مبادئ العولمة قد يدفع شعوب هذه الدول إلى ممارسة العنف السياسي المسلح ضد حكوماتهم أو ضد الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل.[2]

ب – الدوافع الاجتماعية:

تعد الأوضاع الاجتماعية دافعا أيضا للإرهاب، كانتشار البطالة في أوساط المجتمع، وغياب القدرة والمثل العليا، وتدني الظروف المعيشية المحيطة به، مما يزرع العنف في أفراده، فيدفعهم إلى العزلة والاغتراب لإحساسهم بضعف والنقص، وهذا ما أكده الأستاذ "عبد الناصر حريز"، عندما أقر الحرمان الاجتماعي قد يؤدي إلى نوع من العزلة والإحباط، ويفرضه المجتمع لتلك الفئات في أماكن محددة، مما يولد لدى تلك الطائفة الشعور بالاغتراب فيؤدي إلى ممارسة أنشطة إرهابية لتغيير الأوضاع الاجتماعية المتردية.[3]

المطلب الثالث: الدوافع الإعلامية والفكرية

تعتبر الدوافع الإعلامية والفكرية من العوامل التي تحرك العمليات الإرهابية .

1– الدوافع الإعلامية

الدافع الإعلامي هو الدافع المشترك في كافة جرائم الإرهاب الدولي على اختلاف صورها ودوافعها، فالإستراتجية الإعلامية في جرائم الإرهاب الدولي تنص إلى "ارهب عدوك وانشر قضيتك" فالهدف دائما من الإرهاب الدولي جذب انتباه الرأي العام العالمي اتجاه قضية ما وكسب تأييده لكي يقوم بالضغط على دولة ما أو أي جهة دولية معينة للقيام بعمل أو الامتناع عن العمل، وفي بيان الدافع الإعلامي هذا الرأي لأستاذنا

---

[1] فرغلي ، **المرجع السابق** ،ص 37.

[2] . **المرجع نفسه**، ص 45.

[3] . محمد عوض لهزايمة، **الإرهاب بين الحضارة العربية المعاصرة والعربية الإسلامية**، (الجزائر: كلية العلوم الإسلامية، مجلة سرات، العدد 6 سبتمبر 2002)، ص 217.

الدكتور محمد المجذوب " بقيت القضية الفلسطينية حتى عهد قريب قضية مجهولة من العالم الخارجي، ويبدو أن النضال في الأرض المحتلة وحده لا يكفي لإثارة انتباه الرأي العالم العالمي وتعريفه بالواقع الفلسطيني وإطلاعه على مظاهر الظلم والحرمان التي يعانيها المتردون من أرضهم.[1]

ولا يقتصر الهدف الإعلامي في جرائم الإرهاب الدولي على ما تقدم "أي نشر القضية فقط"، وإنما يهدف لبث الرعب والفزع داخل نفوس البشر فذالك يساعد الإرهابيين في تحقيق أهدافهم وتستخدم بعض جماعات الإرهاب كوسيلة لتشويه صور الجماعات الإرهابية الأخرى أمام الرأي العام العالمي حينما ترتكب هذه الجماعات حوادث إرهابية بشعة يذهب ضحيتها عشرات الضحايا ثم ينسبون كذب مسؤولية جماعات إرهابية أخرى عن هذه الحوادث.[2]

2 – الدوافع الفكرية

الإيديولوجية حقيقة لا مفر منها وهي سبب يعمل على تحفيز العمل الإرهابي حيث يعتبر الإرهاب الصهيوني للجماعات اليهودية أوضح مثال على مدى تأثير الإيديولوجية على تحفيز الفكر الإرهابي، فالمجازر الإرهابية التي ارتكبت ضد العرب في فلسطين كان السبب فيها الاعتقادات الكامنة في العقلية اليهودية بأنهم أبناء الحرب والشعب المختار،[3] كما يعد عامل الفكري دور هام في تفعيل أفعال العنف والأعمال الإرهابية أيضا وله تاريخ طويل وان الإرهاب الفكري له صلة بتفعيل النظام الرأسمالي أو الاشتراكي وقد يقوم الصراع بين مؤيدي كل من النظامين وتنشيط ثقافة الكراهية بين العالم الإسلامي والغربي بعد التسعينات من القرن الماضي خصوصا ومحاولة كل فريق الوصول إلي التفوق الإيديولوجي وهذا ما أدي إلي تبادل الإرهاب إبان الحب الباردة والي الصراع الإيديولوجي بنهاية التاريخ وصراع الحضارات .[4]

حيث أن الايدولوجيا كانت السبب المباشر وراء الإرهاب الذي يمارس في إسرائيل سواء من رجالات الدولة فيها أو حتى الأكثرية في المجتمع الإسرائيلي، وهناك قاسم مشترك بين العوامل الإيديولوجية وأخرى السياسية حتى أننا نجد أن هناك صراع بين عدد من الاتجاهات داخل الدولة الواحدة، فالعلمانيون يناشدون بفصل

---

[1] . جمال زيد هلال أبو عين، **الإرهاب وأحكام القانون الدولي**، (القاهرة: دار الكتب الحديث، ط 1، 2009)، ص 143.

[2] أبو عين، **المرجع السابق**، ص 144.

[3] علي لونسي، **آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الانفرادية**، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراء في القانون، جامعة تيزي وزو، قسم العلوم السياسية، 2012)، ص 92.

[4] حسن ، **المرجع السابق** ،ص 36.

الدين عن الدولة والجماعات الدينية الأخرى تطالب بضرورة إقحام الدين في مسائل الحكم والحياة العامة وغالبا ما يلجأ الجانب المتشدد الديني إلى انتهاج النهج الإرهابي لمحاولة لفرض إيديولوجياتهم وهو ما يجعل العلمانيين يردون عليهم بالمثل وبالتالي جر البلاد إلى حلقة مفرغة من العنف.[1]

ويمكن القول أن الإرهاب تختلف من دوافعه من السياسي الذي يكون فيه النظام السياسي يلعب دور كبيرة الي الجانب الاقتصادي حيث يمثل ايضا دافع همهم في انشار الظاهرة الارهابية حيث ان تدهور العيشة والمستويات المعشية يخلف العنف والصدام بالاضافة الي الدافع الديني والفكري .

[1] لونسي ، **المرجع السابق** ، ص 93.

المبحث الثاني: وسائل الإرهاب الدولي

تتعدد وسائل وأساليب التي تلجأ إليها المجموعات الإرهابية لتحقيق أهدافها وغاياتها، كما تتطور تلك الوسائل وتختلف باختلاف المكان والزمان، وباختلاف الإمكانات والقيادات.

المطلب الاول: الوسائل التقليدية لظاهرة الإرهاب الدولي

ركز القانون الدولي في الوقت راهن على عدد من الجرائم التي تشكل مضمونا لما يسمى بالإرهاب الدولي، ومن هذه الجرائم، خطف الطائرات والسفن، والأعمال التخريبية وأخذ الرهائن.

1- خطف الرهائن والسفن وتغيير مسارها بالقوة

يقصد باختطاف الطائرات قيام شخص أو أكثر بصورة غير قانونية وهو على ظهر الطائرة في حالة طيران بالاستيلاء عليها أو تغيير مسارها بالقوة أو ممارسة سيطرته عليها بطريق القوة أو التهديد باستعمالها أو الشروع في اقتراف أي فعل من هذه الأفعال.

ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التي أثارت المجتمع الدولي ولذلك بذلت الدول جهود كبيرة من أجل منع خطف الطائرات وعقدت العديدة من الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.[1]

2 – الأعمال التخريبية

يظهر هذا الأسلوب في أعمال التخريب التي يقوم بها الإرهابيون على المنشآت العامة والمؤسسات ذات الأهمية سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية على الدولة من الدول، سواء كانت هذه المنشآت داخل إقليم دولة أو خارجها، كالسفارات والقنصليات ومكاتب شركات الطيران تابعة للدول في أقاليم الدول الأخرى.[2] وتبدو خطورة هذه الأعمال الإرهابية في أن معظم ضحاياها أبرياء، والهدف الأساسي للعمليات التخريبية هو زعزعة كيان الدولة وإثارة الرعب بين مواطنيها للتأثير عليها لتغيير اتجاه الدولة أو قراراتها في موضوع معين.[3]

3 – الاغتيالات سياسية

يعد أسلوب الاغتيالات أسلوبا تقليديا للجماعات الإرهابية إذ يتخذ الإرهاب صورة القتل والاغتيال لبعض الشخصيات الهامة التي لها تأثير على الرأي العام داخل الدولة، وتتحدد هذه الشخصية بالنسبة

---

[1] محمد عوض القرتوري، **علم الإرهاب أسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، (الأردن: عمان دار جامد للنشر والتوزيع، ط1، 2005) ص ص 118، 119.

[2] البوادي، **مرجع السابق**، ص 31.

[3] **المرجع نفسه**، ص 31.

للإرهابي حسب الغرض من العملية الإرهابية، وقد لعبت الاغتيالات أو القتل دورا هاما في إحداث حالة من الفزع والرعب.[1]

4 – حجز الرهائن

تعد وسيلة حجز الرهائن من أخطر صور الجرائم الإرهابية وترتكب معظمها إما لأغراض سياسية و إما لأغراض إجرامية، كجرائم السطو المسلح التي يحتجز فيها المجرمون بعض الرهائن كوسيلة لتسهيل عملية هروبهم، وفي حالة ما إذا كان الغرض من ارتكاب هذه الحوادث سياسيا فغالبا ما يكون الضحايا من بين الشخصيات التي تشغل مناصب سياسية هامة في الحكومات والمؤسسات الدولية.[2]

ولذلك تختار الجماعات الإرهابية أهدافها من السياسيين والدبلوماسيون ورجال الأعمال، وفي بعض الأحيان يتم الاتصال والتعاون بين الجماعات الإرهابية للقيام بعمليات مشتركة أو لاستغلال نقاط الضعف في أجهزة الأمن، وعند حدوث عملية إرهابية بحجز الرهان تتحول اهتمامات المجتمع الدولي بالحياة الإنسانية لإرضاء رغبات الجاني، ولذلك فإن عملية حجز الرهائن هي من أفضل العمليات لدى الإرهابيين للوصول إلى أهدافهم. [3]

المطلب الثاني: الوسائل الحديثة لظاهرة الإرهاب الدولي

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن مسألة الأشكال والأوجه المعاصرة للإرهاب، للتعبير عن مظاهر العنف الإرهابي المسجل خلال الأعوام الأخيرة نذكر منها قيام الجماعات الإرهابية باستخدام الأسلحة البيولوجية، والأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل.

أ– استخدام الأسلحة الكيمائية في العمليات الإرهابية

تعتبر منظمة " أوم شيريكيو" في البيان من أهم وأكبر المنظمات الإرهابية التي ترتكز على معتقدات دينية، وتتمثل الفكرة الأساسية لدى أتباع هذه المنظمة في أن قائدهم " أشاهارا" الذي يجمع بين تعاليم المسيحية

---

[1] هاني الخير، **أشهر الاغتيالات السياسية في العالم**، (بيروت: دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1 ، 1988)، ص 7.

[2] ثامر إبراهيم الجهماني، **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي دراسة قانونية ناقدة**، (الجزائر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 221)، ص 75.

[3] **المرجع نفسه**، ص 76.

والهندوسية والبوذية وغيرها من التعاليم الدينية المستحدثة هو مبعوث الأهلية لإنقاذ مريديه من الفناء الذي سيحدث في اليابان على إثر هجوم نووي وكيميائي وبيولوجي والذي سينجم عنه تدمير اليابان بأكملها. [1]

لا تقف حدود العمليات الإرهابية لهذه المنظمة داخل حدود اليابان، فمنذ عام 1990، بدأت هذه المنظمة في تجهيز المعامل التي تملكها بتصنيع الأسلحة البيولوجية والجرثومية، ومن الوسائل البيولوجية والكيميائية التي قاموا بتحضيرها سم "البوتيرلينيوم" وبكتيريا " الانثراكس" العضوية وحمى التيفوس والكوليرا. ففي أوائل شهر جوان 1993، حدثت محاولة لإطلاق سم " البوتيولينيوم " حول قصر الإمبراطور الياباني وكذلك على أهم المباني الحكومية في طوكيو، وقد باءت هذه المحاولة بالفشل، وبعد أن قامت هذه المنظمة الإرهابية بهجمات إرهابية بغاز " السارين" على مترو الأنفاق طوكيو عام 1995، استطاعت السلطات اليابانية المختصة أن تقبض على حوالي (200) فرد من رؤوس زعماء هذه الجماعة الإرهابية ولا يزال (120) منهم في السجن إلى يومنا هذا، ويكمن سر إخفاق في محاولاتهم الإرهابية إلى أن كمية الفيروس المستخدمة لم تكن قد وصلت إلى الحد الذي تكون فيه معدية.[2]

ب- استخدام الأسلحة البيولوجية في العمليات الإرهابية

يعرف الإرهاب البيولوجي بأنه" ذلك الاستخدام المتعمد لبعض الكائنات الحية الدقيقة التي تعرف اختصارا باسم الميكروبات، وكذلك إفرازاتها السامة بهدف إحداث المرض أو القتل الجماعي للإنسان، أو ما يملكه من الثروة نباتية أو حيوانية، أو تلويث لمصادر المياه والغذاء، أو تدمير البيئة الطبيعية التي يحيا فيها والتي قد يشملها التدمير أو البيئة الطبيعية التي يحيا فيها والتي يشملها التدمير لعدة سنوات"

إن الأسلحة البيولوجية تفوق الأسلحة الكيماوية هائل من القدرة الفتاكة، لكنها لحسن الحظ أيضا أنها أصعب إنتاجا.[3]

إن الواقع بين أنه لم يحدث قط هجوم بالأسلحة البيولوجية على أيادي المجموعات الإرهابية إلى يومنا هذا، غير أنه لم يعد من المستبعد استخدام الجماعات الإرهابية للأسلحة البيولوجية ضد الدول المناهضة لها

---

[1] محمود صالح العادلي، **جريمة دولية**، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2005)، ص 147.

[2] غبولي منى، **الإرهاب في قانون النزاعات المسلحة الدولية**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص قانون دولي إنساني، جامعة باتنة 2009)، ص ص 125، 126.

[3] ماجد بن سلطان، **الإرهاب البيولوجي سبل الوقاية وسبل المعالجة دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون**، (مذكرة لنيل الماجستير في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007)، 53.

بغرض إحداث أكبر خسائر في الأرواح البشرية ومصادر الثروة الحيوانية والنباتية والتأثير على معنويات الشعوب واقتصادياتها، ولا شك أن الجماعات تحاول قدر الإمكان الحصول على مثل هذه الأسلحة بشتى الطرق المتاحة لها.[1]

ج–استخدام السلاح النووي في العمل العمليات الإرهابية

أظهرت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة الأمريكية قدر الجماعات الإرهابية التي لا تخضع لسيطرة أية دولة مثل تنظيم القاعدة على تنفيذ هجمات إرهابية معقدة، وأنه إذا أتيح لمثل هذه الجماعات حيازة أسلحة نووية، فإنه من المرجع عزمها على استخدام مثل هذه الأسلحة.[2]

بعد اكتشاف وجود شبكات من العلماء والمهندسين من باكستان وسويسرا وبريطانيا وألمانيا وسيريلانكا وماليزيا، قد قاموا لسنوات بيع تصميمات لقنابل نووية، والمعدات لازمة لإنتاج قنابل نووية، وهو الأمر الذي يثير الشك حول إمكانية تسرب المعلومات والمعدات النووية إلى الجماعات الإرهابية.[3]

لقد حصر "محمد البرادعي" رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية عناصر التهديد التي تجعل من الإرهاب النووي أكثر احتمالا من ذي قبل في العناصر التالية:

1–اللامبالاة التامة من جانب العناصر الإرهابية لما يلحق بالسكان المدنيين من إصابات و وفيات مهما كانت أبعادها.

2–الاستعمال غير المتوقع للجماعات الإرهابية.

3– القدرة الفائقة على التخطيط والتنسيق السري طويل الأجل.

4–القدرة على التعامل مع مواد خطيرة وتوجيهها إلى المجموعات المستهدفة.

إن التفكير في استعمال الجماعات الإرهابية للأسلحة الدمار الشامل (A .D.M) يبعث الرعب ويثير مخاوف البشرية بكاملها، لما تخلفه من التدمير للمنشآت وإزهاق للأرواح البريئة على مستوى كبير وواسع.

---

[1] **المرجع نفسه،** 54.

[2] محمد حجازي محمود، **حيازة واستخدام الأسلحة النووية في ضوء أحكام القانون الدولي**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2005)، ص 145.

[3] محمود، **المرجع السابق**، ص 146.

فتفجير فنبلة نووية من الحجم الصغير في مدينة كبيرة سيخلف مقتل ألاف البشر ومحو معالم الحضارة على مستوى واسع. [1].

المبحث الثالث: آليات مكافحة الإرهاب الدولي

اهتم المجتمع الدولي منذ القرن العشرين باتخاذ إجراءات فعالة ورادعة في مواجهة الإرهاب الدولي بكافة صورها وأشكالها، لذلك فقد عملت حكومات الدول والمنظمات الدولية المعنية على عقد اتفاقيات دولية تهدف لإيجاد وسائل تكون قادرة على منع وقمع الإرهاب الدولي.ولهذا سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: الآليات القانونية لمكافحة الإرهاب الدولي

الإرهاب الدولي هو إحدى الجرائم الدولية ضد النظام الدولي، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة وتعدد أطرافها وتنوع ضحاياها وارتباطها بجرائم عديدة أخرى، فقد تضافرت الجهود الدولية لتجريم الأفعال المكونة لتلك الجريمة الخطيرة وتقرير العقوبات على مرتكبيها وذلك لتخفيف من أثارها الجسيمة على البشرية ولتعزيز وفرض السلام وتدعيمه بين الشعوب، من خلال إبرام اتفاقيات دولية عالمية من أجل التصدي لأعمال الإرهابية التي اجتاحت كل أنحاء العالم وهذا ما حصل فعلا.

أولا: اتفاقيات منع ومعاقبة الأعمال الإرهابية الموجهة ضد الدولة:

قد اهتمت الدول بهذا النوع من أنواع الإرهاب وأبرمت اتفاقيات الدولية لمنع ومعاقبة الأعمال الإرهابية الموجهة ضد الدولة ومن أهم هذه الاتفاقيات:

1 – إتفاقية جنيف لمنع ومعاقبة الإرهاب لعام 1937م

في العاشر من ديسمبر 1934م وافق مجلس منظمة عصبة الأمم المتحدة بالإجماع على قرار تشكيل لجنة من الخبراء لصياغة مشروع اتفاقية دولية لإحباط مخططات إرهابية ومكافحة الأفعال الإجرامية وملاحقة مرتكبيها بهدف القضاء على ظاهرة الإرهاب، وفي العاشر من أكتوبر سنة 1936م، وبعد مراجعة المشروعات المقدمة لصياغة اتفاقية منع ومعاقبة الإرهاب، أصدرت الجمعية العامة للعصبة قرارا حددت فيه المبادئ التي ستقوم عليها الاتفاقية المقترحة.[2]

[1] **المرجع نفسه**، ص 147.

[2] مسعد عبد الرحمان زيدان، **الإرهاب في ضوء القانون الدولي العام**، (القاهرة: دار الكتاب القانون، 2009)، ص 221.

وفي مدينة جنيف سويسرية عقد مؤتمر دولي من 1 – 16 نوفمبر 1937 بهدف التوصل إلى اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب الدولي. وتوصل في النهاية إلى اتفاقيتين : الأولى لمنع ومعاقبة الإرهاب الدولي، والثانية إنشاء محكمة جنائية دولية.

وتتكون اتفاقية جنيف لمنع ومعاقبة الإرهاب من ديباجة 290 مادة وقد تمت ديباجة الاتفاقية الأطراف المتعاقدة على اتخاذ إجراءات فعالة لمنع ومعاقبة جرائم الإرهاب الدولي.

- وتتميز اتفاقية جنيف بأنها تتناول بالتحديد مجموعة الأفعال المكونة للإرهاب والتي تشكل جرائم معاقب غليها طبقا لنصوصها، كما توضح الاتفاقية طبيعة ملامح الإرهاب من وجهة نظر القانون الدولي، مع تحديد التدابير الوقائية الإجراءات الجنائية التي تلتزم الدول باتخاذها لمنع الإرهاب ومعاقبة مرتكبيها.[1]
- لم تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بسب عدم التصديق عليها من جانب الدول المصدق عليها، ومع ذلك فالاتفاقية تعد أول محاولة لمعالجة ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي، رغم قصورها في هذا الجانب إلا أنها تعبر عن إيمان الدول بالتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، وقمع العنف السياسي، بما يحقق السيادة الدول واحترام أنظمتها الدستورية.

2– الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب الدولي لعام 1977

تم التوقيع في جانفي1977 على الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب في مدينة ستراسبوج في إطار دول مجلس أوروبا للقضاء على ظاهرة الإرهاب الدولي، وتهدف هذه الاتفاقية بصفة أساسية إلى المساهمة في قمع أفعال الإرهاب عندما تشكل الاعتداء على الحقوق والحريات الأساسية للأشخاص.

- وتتكون الاتفاقية من ديباجة وست عشر مادة، وتنص الديباجة على أن الهدف من هذه الاتفاقية هو اتخاذ التدابير الفعالة للتأكيد على عدم إفلات مرتكبي الأعمال الإرهابية من الإدانة، وتطبيق عقوبات رادعة عليهم.
- وقد حددت المادة الأولى من الاتفاقية الأفعال المكونة لجريمة الإرهاب الدولي والتي ينبغي على الدول المتعاقدة عدم التعامل معها كالجرائم السياسية أو كأفعال مرتبطة بجرائم ذات بواعث سياسية، حتى يمكن لهذه الدول تسليم مرتكبيها إلى الدولة التي ارتكبت العمل الإرهابي على لإقليم لمحاكمتهم والتوقيع العقوبات اللازمة..

[1] منتصر سعيد حمودة، **الإرهاب جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام وفقه الإسلامي**، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط 1، 2008) ص 365.

- أما المادة الثانية من الاتفاقية فتمنح لكل دولة متعاقدة الحق في التوسع بالنسبة للجرائم التي لا تعد جرائم سياسية، وبالتالي فالمادتان الأولى والثانية تحددان مجموعة من الجرائم والأفعال الإرهابية التي ينبغي اعتبارها جرائم مادية تخضع لإجراء التسليم دون البحث في دوافعها أو طبيعتها السياسية.
- رغم الانتقادات التي وجهت إلى هذه الاتفاقية لقمع الإرهاب إلى أنها إحدى محاولات الهامة نحو القمع الأعمال الإرهابية.[1]

ثانيا: الاتفاقيات منع ومعاقبة الأعمال الإرهابية الموجهة ضد الأفراد والأشخاص المتمتعين بالحماية الدولية

قد شهدت الأعوام الأخيرة جهدا دوليا واضحا، بهدف مكافحة هذه الجرائم وتشديد العقاب على مرتكبيها، وثم التوقيع على ثلاث اتفاقيات الدولية بهذا الشأن وهي:

1- اتفاقية واشنطن الخاصة بمنع ومعاقبة أعمال الإرهاب1971م

تم إبرام هذه الاتفاقية في ظل الجمعية العمومية لمنظمة الدول الأمريكية في 1971/02/02م وذلك لتزايد الإعمال الإرهابية في دول أمريكا اللاتينية، وأصدرت الجمعية قرار بإدانة الإرهاب وخصوصا جرائم الخطف والجرائم المرتبطة بها، باعتبارها جرائم ضد الإنسانية وإدانة أعمال الإرهاب الموجة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية.[2]

بموجب المادة الأولى من الاتفاقية فإن الدول المتعاقدة ملتزمة بالتعاون فيما بينها باتخاذ الإجراءات الفعالة لمنع ومعاقبة الأعمال الإرهابية خاصة الخطف والقتل أو أي اعتداء على حياة الأشخاص الذين تلتزم الدولة بحمايتهم، طبقا لأحكام القانون الدولي.

أما المادة الثانية فحصرت نطاق الاتفاقية في بعض الأعمال الإرهابية الموجهة ضد أشخاص المتمتعين بالحماية الخاصة وفقا للقانون الدولي وهي الخطف والقتل.وهذه الأفعال تعتبر جرائم ذات صفة دولية، مهما كانت الدوافع إلى ارتكابها، ويتضح من نص هذه المادة أن الأشخاص المحميين بموجب الاتفاقية، هم أعضاء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين.[3]

---

[1] محمودة، المرجع السابق، ص 273.

[2] أبو عين، المرجع السابق، ص 209.

[3] . **المرجع نفسه**، ص 210.

2- اتفاقية نيويورك 1973م الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم الموجهة ضد الأشخاص المتمتعين بالحماية الدولية

نتيجة لتزايد أعمال العنف والإرهاب ضد أعمال البعثات الدبلوماسية والرسمية قد بذلت منظمة الأمم المتحدة جهودا لحمايتهم من مخاطر التعرض للعمليات الإرهابية وقد تم التوقيع بتاريخ 14 ديسمبر 1973م -بقرار الجمعية العامة رقم 3166- وفتحت للتوقيع عليها لجميع دول العالم.[1]

وفقا للمادة الأولى من الاتفاقية، فإن هذه الأخيرة تنطبق على أن كل رئيس دولة بما في ذلك كل عضو في هيئة دولية جماعية يتولى وظائف رئيس حكومة أو وزير خارجية متواجد في دولة أجنبية وأعضاء أسرهم، كل ممثل أو موظف أو شخصية رسمية لدولة أو لمنظمة حكومية متمتع بالحماية من الاعتداء على شخصه أو كرامته أو ضد أفراد أسرته.

ويلاحظ أن هذه الاتفاقية تتطلب أن تكون تلك الجرائم عمديه وهذا يعني أن الجرائم غير عمديه لا تدخل في سريان الاتفاقية.[2]

ثالثا: الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن 1979م

بدأ ظهور هذا النوع من العنف في أواخر الستينات وتزايد بعد ذلك، حيث استخدمه الإرهابيون كوسيلة ضغط ضد الحكومة لتنفيذ مطالبهم مما دفع العالم لتصدي له خصوصا بعد طلب الحكومة الألمانية إدراج موضوع صياغة الاتفاقية على جدول الأمم المتحدة بعد واقعة احتلال مجموعة من منظمة هولجر ميتر للسفارة الألمانية في استوكهولم في 24 أفريل 1975م، وفي 15 ديسمبر تم تشكيل لجنة خاصة لوضع مشروع الاتفاقية، وبعد عدة اجتماعات تم اعتماد الاتفاقية من خلال القرار 146/34 الصادر في 14 ديسمبر 1979م والتي دخلت حيز التنفيذ في 1983م.[3]

وحسب المادة الثالثة عشر من الاتفاقية فإن أحكام هذه الاتفاقية لا تنطبق إلا على جريمة أخذ الرهائن ذات الطابع الدولي، أي التي تتضمن خارجيا أو دوليا، فالجريمة التي تقع بكل عناصرها داخل إقليم دولة واحدة تخرج عن نطاق الاتفاقية وتخضع لتشريع الوطني لتلك الدولة، فإذا ارتكبت الجريمة بالكامل داخل إقليم دولة واحدة، وكان الجاني والمجني عليه من رعايا تلك الدولة،فلم يتمكن الجاني من الهرب داخل

---

[1] . أمال يوسفي، **عدم مشروعية الإرهاب في العلاقات الدولية**، (الجزائر: دار الهومة للطباعة والنشر، 2008)، ص 15

[2] الشكري، **المرجع السابق**، ص 216.

[3] . البوادي، **المرجع السابق**، ص66.

حدود دولته إلى دولة أخرى، فإن الجريمة في هذه الحالة تعد من الجرائم الداخلية التي تخضع للتشريع الوطني وحده، وتختص بها محاكم تلك الدولة.[1]

المطلب الثاني: الآليات الأمنية لمكافحة الإرهاب الدولي

تناولت الاتفاقية في المادة الثالثة التدابير الأمنية لمنع و مكافحة الإرهاب. وقد قسمت هذه التدابير إلى قسمين.

أ – تدابير المنع

ذهبت المادة الثالثة فقرة (1) من الاتفاقية العربية في مكافحة الإرهاب على أنه تتعهد الدول المتعاقدة بعدم تنظيم أو تمويل، أو ارتكاب الأعمال الإرهابية فيها بأية صورة من الصور ، والتزاما منها بمنع ومكافحة الجرائم الإرهابية طبق القوانين والإجراءات الداخلية لكل منها، فإنها تعمل على:

- حيلولة دون اتخاذ أرضيها مسرحا أو تنظيم أو تنفيذ الجرائم الإرهابية أو الشروع أو الإشتراك فيها بأية صورة من الصور، بما في ذلك العمل على منع تسلل العناصر الإرهابية إليها، أو إقامتها على أرضيها فرادى أو جماعات، أو استقبالها أو إيوائها أو تدريبها أو تسليحها أو تمويليها أو تقديم أية تسهيلات لها.[2]
- التعاون أو التنسيق بين الدول المتعاقدة، وخاصة المتجاورة منها، والتي تعاني من الجرائم الإرهابية بصورة متشابهة أو مشتركة.
- تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بالكشف عن نقل واستيراد وتصدير وتخزين واستخدام الأسلحة والذخائر أو المتفجرات وغيرها من وسائل الاعتداء والقتل والدمار، وإجراءات لمراقبتها عبر الجمارك والحدود، لمنع انتقالها من دولة متعاقدة إلى أخرى، أو غيرها من الدول، إلا لأغراض مشروعة على النحو ثابت.
- تعزيز وتطوير الأنظمة المتصلة بإجراءات المراقبة وتأمين الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية، لمنع حالات التسلل منها.
- تعزيز نظم تأمين وحماية الشخصيات والمنشات ووسائل النقل العام.[3]

---

[1] البوادي، المرجع السابق، ص 67.

[2] حسنين محمدي البوادي، تجربة مواجهة الإرهاب، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط 1، 2004)، ص47.

[3] **المرجع نفسه**، ص ،ص 48-49.

- تعزيز الحماية والأمن والسلامة للشخصيات والبعثات الدبلوماسية والقنصلية والمنظمات الإقليمية والدولية، المعتمدة لدى الدولة المتعاقدة، وفقا للاتفاقيات الدولية التي تحكم هذا الموضوع.
- تعزيز أنشطة الإعلام الأمني، وتنسيقها مع الأنشطة الإعلامية في كل دولة، وفقا لسياستها الإعلامية، وذلك لكشف أهداف الجماعات والتنظيمات الإرهابية وإحباط مخططاتها، وبيان مدى خطورتها على الأمن والاستقرار.
- تقوم كل دولة من الدول المتعاقدة بإنشاء قاعدة بيانات، لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بالعناصر والجماعات و الحركات والتنظيمات الإرهابية، ومتابعة مستجدات ظاهرة الإرهاب، والتجارب الناجحة في مواجهتها، وتحديث هذه المعلومات، وتزويد الأجهزة المختصة في الدول المتعاقدة بها، وذلك في حدود ما تسمح به القوانين والإجراءات الداخلية لكل دولة[1]
- وبدراسة هذا النص يمكن القول إن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب قد فرضت عددا من التدابير، وأوجبت عدة التزامات وتعهدات على الدول المتعاقدة في إطار وضع الجرائم الإرهابية، ومن بين هذه الالتزامات والتدابير:
- تتعهد الدول بالعمل على الحيلولة دون اتخاذ أرضيها مسرحا لتخطيط أو التنظيم أو التنفيذ الجرائم الإرهابية أو الشروع أو الاشتراك فيها بأي صورة كانت، مما يشكل إجراء وقائيا، تهدف من خلاله الاتفاقية إلى الحد من العمليات الإرهابية والضغط على المنظمات الإرهابية، ويمكن للدول الأطراف تنفيذ هذا التعهد بالنص في قوانينهم الوطنية على تجريم مثل هذه الأفعال الإرهابية.
- تؤكد الاتفاقية على أهمية التعاون والتنسيق بين الدول المتعاقدة في مجال إجراءات الأمن، تهدف على تحريم مثل هذه الأفعال الإرهابية.
- أن تعمل الدول الأطراف بالمعاهدة على تطوير أجهزة الكشف عن المواد المتفجرة والأسلحة والذخائر، وتحديث الإجراءات المراقبة عند الحدود وذلك بهدف منع الانتقال هذه المواد من الدولة إلى أخرى.
- أن تعمل الدول الأطراف على تعزيز المراقبة عند حدود والمنافذ البحرية والبرية والجوية بهدف منع تسلل الإرهابيين من خلالها.

[1] **المرجع نفسه**، ص 49.

- أن تعمل الدول الأطراف على تعزيز النشاط الإعلامي الأمني على أرضيها، والتنسيق مع الأنشطة الإعلامية في الدول الأخرى.
- أن تعمل على إنشاء قاعدة بيانات، بهدف جمع وتحليل المعلومات الخاصة بالإرهابيين.

ومما لاشك فيه أن هذه التدابير الأمنية تؤدي إلى تعظيم الدور الوقائي من العمليات الإرهابية لتلافي وقوعها.[1]

2 – تدابير المكافحة

- القبض على مرتكبي الجرائم الإرهابية و إخضاعهم لمحاكمة، وفقا لقانون الوطني، أو تسليمهم وفقا لأحكام هذه الاتفاقية، أو الاتفاقيات الثنائية بين الدولتين الطالبة والمطلوب إليها التسليم.
- تأمين الحماية الفعالة للعاملين في ميدان العدالة الجنائية.
- تأمين الحماية الفعالة لمصادر المعلومات عن الجرائم الإرهابية والشهود فيها.
- توفير ما يلزم من مساعدات لضحايا الإرهاب.
- إقامة تعاون فعال بين الأجهزة المعنية بين المواطنين لمواجهة الإرهاب بما في ذلك إيجاد ضمانات وحوافز مناسبة للتشجيع على الإبلاغ عن الأعمال الإرهابية، وتقديم المعلومات التي تساعد في الكشف والتعاون في القبض على مرتكبيها.[2]

وبالرجوع للنص السابق، يمكن القول: أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب تقرر عددا من التدابير لمكافحة الإرهاب وقمعه، ومن هذه التدابير:

- التزام الدول المتعاقدة باتخاذ التدابير اللازمة لتأمين وتوفير حماية فعالة للعاملين في ميدان العدالة الجنائية، والحماية المطلوبة هنا هي على شقين: أحدهما أمني والأخر قانوني. أما الشق الأمني فيتمثل في توفير الحماية الأمنية الفعالة للعاملين في المجال العدالة الجنائية، والذين يمثلون أهدافا للاعتداءات الإرهابية. أما الشق القانوني فيتمثل في توفير الحماية القانونية للعاملين في ميدان العدالة الجنائية عن طريق التشريعات الوصفية التي تكفل حماية خاصة للعاملين في هذا المجال.
- التزام الدول المتعاقدة بالعمل على تأمين حماية فعالة لمصادر المعلومات عن الجرائم الإرهابية والشهود فيها، ويمكن القول: إن التعهد يعمل على تشجيع الأفراد وأعضاء المنظمات الإرهابية على تبليغ عن الأعمال الإرهابية قبل وقوعها، أو التبليغ عن العاملين بعد وقوع العمل الإرهابي.

---

[1] **المرجع نفسه**، ص ص ،49-50.

[2] أبو عين، **المرجع السابق**،ص 240.

- التزام الدول الأطراف بالعمل على توفير ما يلزم من مساعدات لضحايا الإرهاب.
- التزام الدول الأطراف بالعمل على إقامة تعاون فعال بين الأجهزة الأمنية وبين المواطنين لمواجهة الإرهاب، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام، لما لها من دور فعال في العمل على توعية المواطنين بالجهود المبذولة لقضاء على الأعمال الإرهابية.[1]

[1]. المرجع نفسه، **ص 241**.

خلاصة الفصل الثاني.

تعتبر ظاهرة الإرهاب من أكثر الظواهر خطورة التي عرفها العالم المعاصر، حيث أصبحت تشكل خطرا على البشرية جمعاء، باعتبارها ظاهرة عابرة للحدود تبعث الرعب والفزع وتقتل الأبرياء.

ومن خلال دراستنا لهذا الفصل استخلصنا ما يلي:

- تتعدد دوافع الإرهاب الدولي إلى دوافع اقتصادية، سياسية، دينية، إعلامية واجتماعية من أجل التوصل إلى غايتهم المرجوة.
- كما تعددت أيضا وسائله وطرقه بحيث أثبت الإرهابيون قدرة كبيرة في استخدام كل وسائل العلم الحديث في سبيل الوصول إلى أغراضهم وتحقيق أهدافهم السياسية.
- اتخذ الإرهاب وسائل عدة منها ماهية تقليدية كخطف الطائرات وتغيير مسارها بالقوة، احتجاز الرهائن، الاغتيالات السياسية، إضافة إلى الوسائل الحديثة الأكثر خطورة كالأسلحة النووية، الأسلحة الكيماوية والأسلحة البيولوجية.

ونتيجة لما سبق فإن الإرهاب الدولي أصبح ظاهرة إجرامية، ولذا نجد أن الجهود الدولية تسعى إلى قمع همجية مثل هذه الأعمال الإرهابية عن طريق إبرام العديد من الاتفاقيات تجرم مثل هذه الأفعال وتبيان وسائل واليات مكافحتها والتصدي لها قانونيا وأمنيا.

الفصل الثالث: أثر

تنظيم الدولة: " داعش" على الاستقرار الأمني في العرق

عرف العالم عدة تنظيمات إرهابية التي تهدد الأمن والسلم الدوليين ومن أبرزها تنظيم القاعدة في أفغانستان بزعامة أسامة بن لادن وقد شهدت الساحة الدولية في الفترة الأخيرة ظهورها يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" والذي أصبح يشكل تهديدا وخطر علي الأمن والسلم الدوليين والذي بدا في العراق وامتداد إلي سوريا حيث أصبح هذا التنظيم الإرهابي يشكل خطر علي المستوي الإقليمي وكذلك الدولي .

ولذلك سوف نحاول من خلال هذا الفصل دراسة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش " من خلال ثلاث مباحث حيث يتضمن المبحث الأول: البنية الهيكلية لتنظيم الدولة الإسلامية من خلال نشأة التنظيم والبناة المؤسسية ويتناول المبحث الثاني إستراتجية تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في العراق وأخيرا سوف يتضمن المبحث الثالث آليات مواجهة التنظيم علي المستوي الإقليمي وكذلك علي المستوي الدولي .

المبحث الأول: البنية الهيكلية لتنظيم الدولة الإسلامي" داعش"

يعد تنظيم الدولة الإسلامي أو ما يعرف بي "داعش" اخطر التنظيمات الإرهابية وكذلك الأمن الدولي حيث انه أصبح خطر يهدد الأمن الدولي، لذلك سوف نحاول من خلال هذا المبحث أن نقوم بالتعريف علي نشأة هذا التنظيم الإرهابي إضافة إلي بنية المؤسسة.

المطلب الأول:نشأة تنظيم دولة الإسلامي"داعش".

تعود أصول تنظيم الدولة الإسلامي " داعش " الي عام(2003) ،حيث شكل أبو مصعب ألزرقاوي الأردني تلميذ أبي محمد المقدسي عصام برقاي منظر التيار التكفير تنظيم أطلق عليه جماعة التوحيد والجهاد حيث تزعم ألزرقاوي هذا التنظيم وأعلن مبايعيه زعيم القاعدة أسامة بن لادن آنذاك ليصبح ممثل تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وبرز التنظيم علي الساحة العراقية إبان الاحتلال الأمريكي للعراق علي انه تنظيم مقاتل ضد القوات الأمريكية مما جعل مركز استقطاب للشباب العراقي الذي كان يسعي إلي مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلاده وسرعان ما توسع نفوذ التنظيم ليصبح من اقوي المقاتلة علي الساحة العراقية.[1]

وقد كان تنظيم القاعدة العراقي في حقبة ألزرقاوي كان الأكثر نشاط والأشد فتكا و الأوسع انتشارا ليس علي الصعيد العراقي المحلي فحسب وإنما الإقليمي والدولي فقد امتد نشاط التنظيم منذ2003 حتى بداية 2008بشكل لافت وانعكاس عملياته بصورة كبيرة وفاعلية وإقليميا ودوليا فقد أدي هذا الصعود إلي تحول كامل في الأمنية الإقليمية بأسرها .[2]

وبدت القاعدة اشد خطورة وأكثر تعقيدا وقدرة علي التأثير علي الحالة الأمنية في أماكن عديدة.ومع تنامي قدرات الفرع العراقي للقاعدة منتصف عام 2005 وزيادة مجال نفوذه وانتشاره بدا التفكير بإنشاء إمارة سنية واستقطاب الجمعيات السنية المسلحة و تم الإعلان عن تأسيس مجلس شوري المجاهدين وفي كانون الأول /ديسمبر 2005/فتخلي ألزرقاوي عن القيادة لمصلحة عبد الله ر شيد البغدادي .[3]

وكان امتدادا لتنظيم القاعدة المركزي رغم الخلاف داخل التيار السلفي الجهادي حول سياسة ألزرقاوي الخلاف الذي تعمق أكثر مع إعلان دولة العراق الإسلامية بزعامة أبو عمرالبغدادي في 15تشرين الثاني

---

[1] مازن شندب ، **داعش "ماهيته ، نشأته ، ، أهدافه ،إستراتيجيته "**،(بيروت : دار العلوم العربية لنشر ، 2014) ، ص 53

[2] حسن ابو هنية و محمد اورمان ، **تنظيم الدولة الإسلامية :الأزمة الدنية والصراع على الجهاد العالمية** ، (الأردن : مؤسسة فريد ارتش ايرت ، 2015) ،ص 115.

[3] **المرجع نفسه** ، ص 120.

2006.وأسهمت سياسة التنظيم في العراق في انشقاق معظم المتآلفين والمتقاطعين معه إضافة إلي تشكيل رأي عام سلبي ضده من قبل الأهالي مع ممارسة التنظيم لانتهاكات جسيمة نحو المدنيين في المناطق الشعبية نتيجة توصيف الطائفي للصراع الإقليمي عامة والعراقي خاصة وتبنية أطروحات نظرية متطرفة تحز قفل المخالف له حتى ضمن التيار الجهادي نفسه إضافة إلي لتبنية أساليب التفجير وسط المدنين و التعذيب الاعتداءات.[1]

إلا إنه وبعد مقتل ألزرقاوي تم تنصيب القاعدة أبا حمزة المهاجر زعيما عليها وبعد تولي أبو حمزة ووفاته في غارة أمريكية علي محافظة صلاح الدين مع أبو عمر البغدادي.وتولي بعدها قيادة الدولة الأمير الحالي لتنظيم الدولة الإسلامي "داعش "أبو بكر البغدادي .[2]وفي عهد حصلت الثورة السورية التي كانت متنفسا لتنظيمه فدخلت الدولة تحت مسمي جبهة النصرة وظهرت بنهج مغاير تماما للدولة حتى حصل الخلاف بينها وبين قيادة الدولة في العراق بعد إعلان البغدادي عن حل جبهة النصرة وإعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام وفي 9ابريل /نسيان 2013 .[3]

وفي ظل ما يسمي بالربيع العربي واندلع الثورات في البلاد العربية وكان من بينها سوريا فجات كلمة أيمن الظواهري بعنوان عز الشرف وأوله دمشق يدعو فيها الجهاد في سوريا ووضع محمد الجولاني قائدا الجبهة ألنصري وأخذت الجبهة تتوسع في الشام ومن ثم أعلن أبو بكر البغدادي قفي 28جمادة الأولي 1434هـ الموافق (2013/4/9) غير كلمة بعنوان وبشر المؤمنين إن جبهة ألنصري هي فرع لتنظيم الدولة في الشام وان أبو محمد الجولاني هو احد جنود دولة العراق والشام وانه يناصف معه شهريا ما يأتيهم في بيت مال المسلمين وأعلن عن انضمام جبهة ألنصري للدولة الإسلامية في العراق واتحادها ليكون شيئا واحد تحت مسمي الدولة الإسلامية في العراق والشام والمختصر إعلاميا في داعش ودعا الجولاني وغيره من الارتقاء من الأدنى إلي الأعلى.[4]

---

[1] أبو سفيان عمرو سادات الكرداسي ، ابو زياد، **حقيقة تنظيم الدولة داعش** (Abozyad2210@gmail.com) ،ص38.

[2] **مركز صناعة الفكرة للدراسات الأبحاث** .

www.fikeromter.com larlp /politic-analysis /view /a6zascn3/.

[3] عبد الباري عطون ، **الدولة الإسلامية الجذور و التوحش والمستقبل** (بيروت : دار الساقي ،2015)،ص39.

[4] هيثم مناع ، **خلافة داعش من هجرات الوهم الي بحيرات الدم الجزء الأول** ،اصدرات المعهد الاسكندنافي لحقوق الإنسان ،2014،ص16.

وبعد استيلاء علي الموصل أعلن أمير داعش أبو بكر البغدادي أعلنا إقامة الخلافة الإسلامية موضحا الرؤية السياسية لتبرير حملة داعش المستمرة لتوحيد الأراضي عبر العراق وسوريا وبحلول الوقت الذي أعلن فيه البغدادي عن الخلافة الإسلامية رسميا في حزيران 2014 كان داعش تحكم بالفعل بعض أجزاء من سورية منذ سبعة اشهر علي الأقل.[1]

ويمكن توضيح مناطق تواجد تنظيم الدولة الإسلامي في العراق و وسوريا من خلال (الخريطة رقم 01)

مناطق نفوذ تنظيم الدولة في العراق وسوريا .

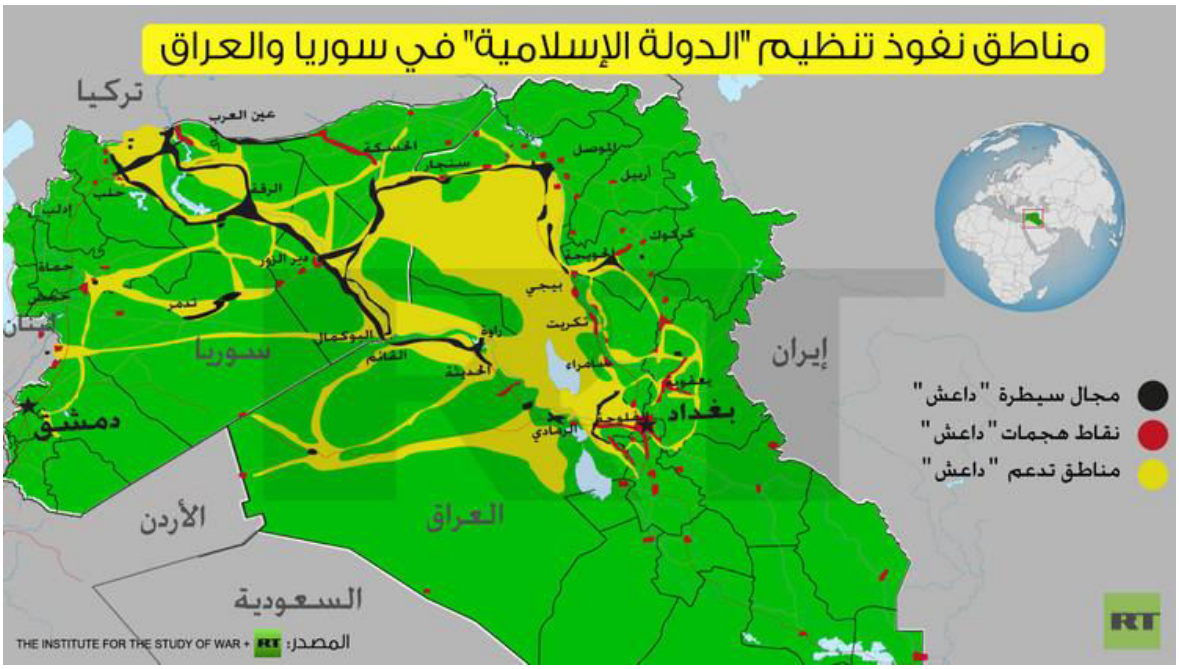

المصدر : institute for the study of war+RT

[1] سامر الخير ، "الخطة الرئيسية :كيفية ايقاف داعش " **مجلة ضفاف** ،(خريف 2014)،ص 17.

المطلب الثاني: البنية المؤسساتية لتنظيم الدولة الإسلامية.

يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية من أكثر الحركات الجهادية العالمية تطور علي المستوي الهيكلي التنظيمي والفعالية الإدارية فقد تطورت أبنيته التنظيمية باستناد إلي المزاوجة بين الإشكال التنظيمية الإسلامية التقليدية التي تكون مع مؤسسة الخلافة ونظيرات الفقيه السلطاني الذي يؤسس لمفهوم الدولة السلطانية إذا يقوم علي مبدأ والشوكة والإمارة إلي جانب الإشكال التنظيمية الحديثة لمفهوم الدولة الذي يستند للجهاز العسكري امني وأخر ايدولوجي بيروقراطي.[1]

–الخليفة :يتولي الخليفة الذي يسمح بشروط حقيقة شرعية وضروان حداثيه إن يتولي الخليفة الذي يجمع شروط الولاية كالعلم الشرعي والنسب القرشي وسلامة الحواس سائر الوظائف الدينية والدنيوية وتعتمد البنية التنظيمية لدولة اعلي هيكليه هرمية يعتبر الخليفة رأسها ويشرف إشرافا مباشرا علي المجلس وهي تسمية استخدمها أبو بكر البغدادي المفاصل الأساسية لتنظيم الدولة التي تشكل القيادة المركزية ويتمتع البغدادي بصلاحيات واسعة في تعين وعزل رؤساء المجلس بعد اخذ رأي مجلس الشورى الذي يبدو استشارة معلمة وغير ملزمة فالقرار الأخير والفصل النهائي بعد التداول للبغدادي .[2]

–مجلس الشورى : ويعتبر من أهم المؤسسات التابعة لتنظيم وعلي الرغم من التطورات التي تشهدها المجلس منذ إمارة ألزرقاوي مروا جانب عمر البغدادي وصولا إلي الزعيم الحالي أبو بكر البغدادي مؤسسة الشورى كنت حاضرة دوما حيث يترأس مجلس الشورى الدولة حاليا أبو أركان العامري ويتسع المجلس ويضيق بحسب الظروف والحاجة كما يجتمع للنظر في القضايا المستجدة واتخاذ القرارات المهمة ورسم السياسات العامة ويضم من 9الي 11 عضو يختارهم البغدادي بتركه من الأمراء و الولاء ويتمتع المجلس بصلاحيته عزل. [3]

---

[1] حسن ابو هنية ، **تنظيم داعش البناء الهيكلي والتمويل** ، مركز بيروت لدراسات الإستراتجية

www.beirutme.com / ?b=6975.

[2] هشام الهاشمي **هيكلية تنظيم داعش : اخطر 18 إرهابيا يهددون استقرار العراق** ، صحيفة المدي علي الرابط

http://ansaskelafa.weebly.com/5871604158716061574/htm.

[3] عبد الرحمان البكري ،**داعش ومستقبل العالم بين الوضع السياسي والحديث النبوي الشريف** (ألمانيا ، دار الغرب للنشر ، 2014) ، ص 100.

– **مجلس الأمن والاستخبارات** :يرأسه المدعو أبو علي الانباري ضابط استخبارات في الجيش السابق ومن مهامه انه مسؤول عن أماكن وتنقلات البغدادي ومواعيده ومتابعة القرارات التي يقررها البغدادي ومدي الجدية لذي الولاة في تنفيذها يشرف أبضا علي تنفيذ إحكام القضاء وإقامة الحدود وكما يشرف علي صيانة التنظيم من الاختراق ولديه مفارز في كل ولاية تقوم بنقل البريد وتنسيق التواصل بين المفاصل التنظيم من جميع قواطع الولاية وأيضا مفروزة خاصة الاغتيالات السياسية النوعية والخطف وجميع الأموال.[1]

– **المؤسسة الإعلامية** :

المجلس الإعلامي يترأسه العراقي أبو الأثير عمر العبسي ويعاونه عديد من الخبراء في مجالات الإعلام ومواقع التواصل والدعاية .[2]

الهيئة الإعلامية يمكن تصنيف مؤسسات رسمية كمؤسسة "الفرقان" ومؤسسة "الاعتصام" ومؤسسة" الحياة لإعلام" بالغة الانجليزية ومؤسسة" أجناد" التي تزود غيرها من المؤسسات بالمواد الصوتية والإنسانية الخاصة بالتنظيم

النوع الثاني :من المؤسسات الإعلامية هي المؤسسة الغير الرسمية أو المناصرة والتي يتم تزكيتها من التنظيم مثل مؤسسة ترجمان الاساورتين الصاحبة إصدار كسر الحدود مؤسسة "البتار" ومؤسسة "الخلافة" وإذاعة" البيان" ومبدأ أول إذاعة للتنظيم تبث من مدينة الموصل[3].

– **المجلس العسكري** :يعد المجلس العسكري هو الأهم في تنظيم داعش والذي يترأسه أبو احمد العلوي وليد جاسم محمد ومعه ثلاثة من ضباط الجيش السابق رئيس المجلس العسكري يتم اختياره من البغدادي ولكن قبل ذلك يطلب الاستشارة من مجلس الشورى بخصوصه ويتكون المجلس العسكري من رئيس مجلس وبثلث أعضاء مهمتهم التخطيط وإدارة الأمراء العسكريين في ولايات التنظيم ومتابعة نتائج غزوات البغدادي في الولايات .[4]

---

[1] هاشم الهاشمي ، **عالم داعش : تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام** ،(بغداد : دار بابل للطباعة والنشر والتوزيع ،2015) ،ص 80.

[2] اياد الزاملي ،**الهيكل التنظيمي لداعش الإرهابي 6مجالس يقودها ضابط في الجيش السابق و 15 واليا معظمهم مراقبون** ،30 حزيران 2015.

http://kitabat.com/ar/pdf/54310.php.

[3]FAWAZA. GERGER , **CURRENT HISTORY** , **ISIS and The Wave Jihadism** décembre 2014 , p 340.

[4] الهاشمي ، **مرجع سابق** ، ص120.

– **الهيئات الشرعية** :تعتبر احد أهم مفاصل تنظيم الدولة الإسلامي نظر لطبقة الدينية وكان أبو علي الانباري يتولي مسؤولية الملف الأمني والشرقي وتولي في عهد أبي عمر البغدادي تولي المنصب عثمان بن عبد الرحمان التميمي وتقوم الهيئة بإصدار الكتب والرسائل وصياغة خطابات البغدادي والبيانات والتعليق علي الأفلام والأناشيد والحوارات الإعلامية الخاصة بالتنظيم وتنقسم إلي قسمين رئيسين :الأول يتعلق بتنظيم المحاكم الشرعية .[1]

حيث قال حسام اللامي " وظيفتي هي القضاء والفتوى والفصل بين النزاعات" ، الوظيفة الثانية الواعظ والإرشاد والتجنيد والدعوة ومتابعة الإعلام.[2]

– **بيت المال** :تكمن مهمته في جميع الأموال اللازمة لتمويل الأنشطة والضرائب والغنائم .أو ما يعرف بالمجلس الاقتصادي الذي يعني بالدخول الضخم الذي تجنيه الخزينة الدولة الإسلامية من عائدات النفط والضرائب التي يتم حينها علي الحواجز والإتاوات التي غالبا ما يتم جنيها توفير الحماية للمؤسسات التجارية وأيضا من غنائم الحرب .كما يشرف المجلس علي الإرادات مسؤولية عن المحافظة علي البنية التحتية وتشغيلها بما في ذلك إصلاح الطرف تامين التغذية بالطاقة وجمع القمامة وخدمات البريد.[3]

ومن خلال ما تطرقنا له في المبحث الأول يتبين لنا أن تنظيم الدولة الإسلامي نشاء في العراق ثم اخذ يتوسع بعد سيطرته علي مدن كبري في العراق كالموصل والانبار حيث توسعت مناطق نفوذه كذلك إلي خارج العراق لتشمل بعض الأرياف والمناطق في سوريا من خلال هيكل تنظيم مطور .

[1] **جريدة ألمدي** ، "الهيئات التشريعية "ع. 3233، 24 نيسان 2016، ص .4

[2] كريم محمد بوخصاص ،"داعش كيف تنشا جذوره الإيديولوجية وعوامل نموه "، **جريدة التجديد** ،ع 3527،(27 نوفمبر 2014) ،ص 6

[3] عبد الباري ، **مرجع سابق** ، ص110.

المبحث الثاني : إستراتجية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق .

بعدما تطرقنا إلي نشأة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وما يعرف ب"داعش" وكذلك إلي البنية المؤسسة له سوف نحاول من خلال هذا المبحث التعرف علي إستراتجية هذا التنظيم في العراق والياته التي يستخدمها في بسط نفوذه والموارد التي تدعم جرائم هذا التنظيم وتأثير علي امن العراق

المطلب الأول : الآليات المستخدمة في العراق

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا"داعش" حيث انه تنظيم سلفي يهدف إلي تطبيق الشريعة وإحياء الخلافة الإسلامية عن طريق العنف تحت عنوان الجهاد .[1]

وقد شكلت الدولة الإسلامية من اجتماع العناصر التالية السلطة المال خدمات سمعة وقد برزت عقلية الدولة لدي القائمين علي تنظيم الدولة من خلال حرصهم علي تحقيق عدة أمور أهمها : فرض الهيمنة والأمن والسيطرة علي مصادر التمويل وبناء المؤسسات وتقديم الخدمات والدعاية الإعلامية .[2]

اولا : مصادر تمويل تنظيم الدولة الإسلامية :

الباحث السعودي **محمد العمر** يري أن تنظيم "داعش" من اغني التنظيمات الإرهابية في العالم خصوصا بعد سيطرة علي مدينة الموصل فقد استولي مقاتلو الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" علي أكثر من 420 مليون دولار أمريكي في مدينة الموصل بشمال العراق . [3]

وعلي صعيد تامين تمويل عمليات التنظيم واحتياجاته فقد حرص الاثنان "أبو بكر البغدادي "و"حجي بكر" علي ضمن توفير الموارد المادية الدائمة فتواصل العمل بما قراره البغدادي من مصادر أموال الشيعة والمسحيين وغير المسلمين وعملا النظام حتى كانوا من السنة إضافة إلي الاستيلاء علي مصادر النفط ومحطات توليد الطاقة والوقود و أي مصادر حكومية في "دولة العراق "ومالا يمكن الاستيلاء عليه بالكامل يقع إجباره صاحبه علي دفع معلوم شهري تحت مسمي ضريبة .

قد قدرت عدة تقارير استخباري حجم الأموال الطائلة التي استولت عليها الدولة الإسلامية في العراق والشام من مصارف العراقية التي تقدرها التقارير بما يصل إلي 495 مليون دولار ويقول **جيفري وايت** الباحث في المعهد واشنطن للدراسات خلال العمليات العسكرية التي شنها داعش في العراق تمكن من

---

[1] فوائد إبراهيم ،**داعش : من النجدي إلي البغدادي** (بيروت : مركز أول لدراسات والتوثيق ، 2015)،ص 54.

[2] علاء الشريف ، **تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ماله وما عليه** ، مركز رشد للدراسات والتدريب ،2014 ص 120.

[3] صبر درويش ،"**داعش النسخة الأكثر تطرفا** "، مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية ،2014 ، ص4 .

الاستيلاء علي كميات كبيرة من المعدات العسكرية ونهب مئات الملايين من الدولارات من المصارف العراقية والبدء بتكوين تعود كسلطة حاكمة علي مساحة كبيرة من الأراضي السنية .[1]

– **الطاقة** : وأهمها النفط والغاز والكهرباء ويعد النفط المصدر الرئيسي لتمويل التنظيم وعصب اقتصاده وخصوصا الذي يعود علي التنظيم بكتلة مالية تقدر ب(50) مليون دولار أمريكي شهريا .

– **الضرائب والرسوم الجمركية** : تشكل منظومة الضرائب والرسوم التي يفرضها التنظيم في مناطق سيطرته أهمية قصوى ضمن منظومته الاقتصادية ويستغل التنظيم سيطرته علي شبكة التجارة المحلية في مناطقه بالإضافة لسيطرته علي خطوط التجارة والنقل من العراق إلي سوريا.

– **الآثار** : يعمل التنظيم بالتنقيب في اغلب المواقع الأثرية في مناطق سيطرته ويستعين بخبراء تنقيب مرتبطين بشبكات تهريب ومافيا تهتم بالتراث والآثار ، ويعتمد عليها بتهريب القطع الأثرية وانجاز صفقاته .[2]

يمثل الجدول المصادر التي يستمد منها التنظيم من اجل الدعم المادي للتنظيم حيث يمث النفط نسبة كبيرة من مصادر تمويل التنظيم وتأتي المخدرات وغسيل الأموال في المرتبة الثانية إضافة إلي مصادر أخرى كما هو موضح في الجدول رقم (01) .

[1] **المرجع نفسه** ، ص 9 .

[2] فيصل دهموش المشهور ،"تاثير عمليات التحالف الدولي علي اقتصاد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا "،**تقرير مرصد العدالة في دير الزور** ،2015،ص 7.

مصدر تمويل تنظيم الإسلامي " داعش"

المصدر	النسبة المئوية	ملاحظات
النفط والغاز	55%	تناقص
المخدرات وغسل الأموال	15%	تزايد
غنائم الحرب والسرقة	10%	تزايد
الضريبة والغارمات والترانزيت	12%	تزايد
السرقة والخطف والفدية	4%	تناقص
التبرعات و الهيئات	2%	تناقص
باقي المصادر	2%	–
المجموع	100%	

تقرير المصادر التمويلية لتنظيم داعش الإرهابي ، مركز دمشق للأبحاث والدراسات"مداد"، ص 11.

كما يمثل الجدول رقم 02 أهم حقول نفط التي يسيطر عليها تنظيم "داعش " في العراق

حقول النفط التي تسيطر عليها التنظيم

جمهورية العراق	المحافظات	الحقول
	الموصل	نجمة والقيثارة وعين زالة وبطمة .
	تكريت	حمرين وعجيل
	طوزخارماتو وشمال عيت	مجموعة من الآبار النفطية .

المرجع نفسه ،ص 12.

الآليات العسكرية :

حيث تمتلك عدد كبير من المقاتلين من جنسيات متعددة ويتصفون بشدة البأس وعددهم غير معرف وغالبا ما يتيح التكتم عن الرقم الحقيقي.[1]حيث بحلول شهر أكتوبر 2014، ضم تنظيم الدولة الإسلامي تحت لوائها ما يصل إلي 31 ألف مقاتل علي الأرجح ولكن الأهم من ذلك هو انه وضعت أراض كبيرة تحت سيطرتها تمتلك الدولة منظومات أسلحة ومركبات بما في ذلك الدبابات وناقلات الجند المدرعة والمدفعية الميدانية ومدافع هاونز ذاتية الدفع وقذافات متعددة الصواريخ فضلا عن مجموعة متنوعة من الصواريخ الموجهة المضادة للطائرات وعدد صغير من أنظمة الدفاع الجوي المحمولة[2] .

الاستراتجية الإعلامية (الافتراضية) :

عن طريق معرفتها بالأخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في العالم وقدرتها علي التعامل مع أحداث الوسائل التقنية

والمعلوماتية بالإضافة إلي دور الشبكات الضخمة الداخلية منها والخارجية في المنطقة والتي تعمل علي غسل الأدمغة للشباب وأولجتها وترتيبها علي أفكار التنظيم أيضا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي علي تجنيد واستقطاب أعداد كبيرة من الشباب في صفوف التنظيم وفي كافة أنحاء العالم العربي والغربي وإضافة إلي تجنيد النساء.[3]

[1] ملخص البحوث ، "**داعش (الأفكار – التمويل – الإخوان)**" ، ع .92 ، أغسطس ،2014 ،ص 5.

[2] **المرجع نفسه**، ص 6.

[3] وسيم السلطي ، " تنظيم الدولة تساؤلات تاريخ وفكر "، **مجلة دلت نون** ،مركز الدراسات الفكر والشأن العام ، ع.2 ،2014،ص 45.

المطلب الثاني : تداعيات تنظيم "داعش" على العراق ودول الجوار .

اولا:تداعيات "داعش "على امن العراق.

علي اثر استيلاء تنظيم الدولة "داعش" علي مدينة الموصل في حزيران يونيو من عام 2014 بدأت مرحلة جديدة من التغيرات علي المستوي المحلي حيث أن هذا التغير الجديد في التوازن أدي إلي تغيرات جديد في النظام السياسي ومعادلة الأمن حيث أدي إلي إضعاف الحكومة المركزية في البلاد.ومع حلول كانون الأول 2013 كان الأمر قد وصل بسنة العراق في محافظة الانبار إلي حد التمرد والثورة فوقعت الفلوجة والرمادي اكبر مدينتين في المحافظة بالإضافة الي سيطرة التنظيم علي بعض المناطق في سوريا .[1]

حيث قام تنظيم الدولة "داعش"بهجوم كبير في العراق في الرابع من حزيران 2014 إلا انه لم يكن في الانبار بل في الشمال من محافظة الموصل وقد سيطر علي مدينة الموصل التي تعد ثالث اكبر مدن العراق بعد ستة أيام فقط بعد انقضاء ستة أشهر علي احتلال مدينة الموصل من قبل تنظيم الإسلامي في العراق والشام داعش ومما أدي إلي بروز الأزمة الحالية والأعمال الإرهابية حيث أن تواصل النزاع المسلح بين قوات الأمن العراقية والقوات المرتبطة بهذا التنظيم والمجموعات المسلحة المرتبطة بها من جانب الأخرى اخذ أرواح أعداد كبيرة من المدنين .[2]

منذ بداية كانون الثاني لغاية كانون الأول 2014 قتل وأصيب علي الأقل وخلال الفترة بين 1 حزيران و10 كانون الأول 2014 عند انتشار الصراع في الانبار إلي مناطق أخري من البلاد سجلت عند انتشار الصراع في الانبار إلي مناطق أخري من البلاد سجلت عند انتشار الصراع في الانبار إلي مناطق أخري من البلاد سجلت البعثة والمفوضية خسائر بشرية وصلت إلي 20252 علي الأقل بضمهم 7801 قتيلا و 12451 جريحا علي الأقل .[3]

---

[1] بيلكاي دومان ،" الحشد الشعبي الجديد القابل للنقاش في العراق بعد داعش "، **تقرير اورسام ، مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتجية** ،2015 ، ص15 .

[2] رامي طوقان ، **فوبيا داعش وأخوتها** (بيروت : الدار العربية ، للقوم ناشرون ،2015) ، ص 35.

[3] **تقرير حول حماية المدنين في النزاع المسلح في العراق 2014**،ص 20.

وكما يذكر التقرير الذي أعدته بعثة **الأمم المتحدة** لمساعدة العراق (UNAMI)**ومكتب مفوضية الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان** (OHCHR) بأنه لا يزال تأثير أعمال العنف التي يعاني منها المدنيون في العراق شديد الوطأة وتواصل ما يسمي الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ارتكاب أعمال عنف وانتهاكات منهجية واسعة النطاق للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي[1] .وان تنظيم الدولة الإسلامية قام باختطاف ما يتراوح بين 800 إلي 900 طفلا "في الموصل يهدف إخضاعهم للتعليم الديني والتدريب العسكري .[2]

-وقد أضحي 3,2 مليون شخص نازحين داخليا منذ كانون الثاني يناير 2014 وضمنهم ما يزيد عن المليون طفل في عمر الالتحاق بالمدارس وذلك بحسب تقرير الأمم المتحدة . [3]

كما كشف **عيد عماش** المتحدث باسم مجلس الانبار إن أكثر من 150مدرسة دمرت في محافظة الانبار كبري محافظات العراق .[4]

ثانيا : مواقف دول جوار من "داعش"

الأردن : يتخوف من مواجهة لجوء جديدة علي أراضيه تضاف إلي موجات ألاجئين السورين والسابقة من العراق في حال تطور الأزمة العراقية إلي حالة حرب أهلية كما يتخوف من مشاكل التسلل عبر حدوده الطويلة مع العراق .

سوريا : شكل اهتزاز الحكومة العراقية برئاسة المالكي مصدر قلق كبير للنظام السوري الذي يري فيه حليفا استراتيجيا في الحرب الأهلية التي يخوضها (2011-2014) علي امتداد البلاد وأعلن النظام السوري بأنه مع أي جهد لمحاربة تنظيم داعش شريطة أن يكون ذلك بالتنسيق والتشاور مع الحكومة السورية .[5]

---

[1] **تقرير الأمم المتحدة** ، إعداد الضحايا المدنين في العراق 2016 ،ص5

[2] **المرجع نفسه** ، ص7 .

[3] www.**irfaaswtak** .com 11/04/2016.

[4] **الانباء** ،"اكثر من 1500مدرسة في محافظة الانبار " ع.997، 2015، ص 7 . annba.org/ new.

[5] فريق الازمة العربي ،" **الازمة العراقية الي اين** " ،مركز دراسات الشرق الاوسط –الاردن ،(ع9، سبتمبر 2015)، ص 19.

دول مجلس التعاون الخليجي : شكل بسط نفوذ الإيراني علي العراق في أعقاب الاحتلال الأمريكي مصدر قلق جديد لدول الخليج في إطار علاقاتها المتوتر مع إيران في الأصل. كما تدرك دول الخليج خطورة انزلاق الأزمة العراقية إلي تأثير تنظيم الدولة "داعش" مستوي الحرب الأهلية حيث دعمت الحل السياسي و استخدمت نفوذها السياسي لتشجيع العرب "السنة" علي الانضمام لحكومة الجديدة في العراق تضم مختلف الأطياف لمحاربة المتشددين.[1]

[1] **المرجع نفسه** ،ص 21.

المبحث الثالث : آليات مجابهة تنظيم الدولة الإسلامية.

لقد شكل تنظيم الدولة الإسلامية تهديد علي مستوي دولة العراق وعلي المواطنين بإتباع إستراتيجية ووسائل حديثة كما تطرقنا في المبحث السابق إلا أن هذا التنظيم بم يعد يشكل فقط علي العراق بلا أصبح يشكل تهديد علي مستوي الأمن الإقليمي والدولي علي حدا سواء ذالك سوف نحاول من خلال المبحث أن تعرف علي سبل واليات مواجهة تهديد هذا التنظيم علي الأمن الإقليمي وأيضا علي الأمن الدولي .

المطلب الأول :آليات مجابهة التنظيم علي المستوي الإقليمي .

أصبحت البيئة الأمنية في منطقة الشرق الأوسط تنطوي علي تطورات جيواستراتيجية بالغة الخطورة علي امن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي والتي يأتي في مقدمتها تنظيم داعش من تهديد محتمل إلي خطر داهم لي الأمن الخليجي حيث يبلغ التنظيم المتطرف مداه في التوسيع الجغرافي في الجوار المباشر والقريب لدول الخليج في العراق وسوريا وصولا إلي تهديده لأمن دول عربية محورية من منظور الأمن الخليجي والعربي .[1]

الخوف الخليجي من تهديد داعش من خلال :

-الخوف من تقسيم العراق .

-تزايد حجم التدخل الإيراني المباشر في العراق .

- تمدد خطر داعش لحد تهديد احدي دول الخليج .

-انتقال وتمدد خطر الإرهاب علي المستوي الخليجي وفي المنطقة بوجه عام

-تهديد الدولية في الخليج والمقصود من ذلك النفط .[2]

وقد بدأت تشكل نسخة محلية لداعش في بعض الدول الخليج حيث أعلنت وزارة الداخلية السعودية في 6مايو ابريل عن ضبط خلية تنتمي لتنظيم يتألف من 62عضوا معظمهم يحمل الجنسية السعودية كانوا يعملون عي تجنيد الشباب من السعودية واليمن للجهاد في سوريا إلي جانب ذلك **نشر تنظيم داعش**

[1] محمد بدوي عيد ، **تقارير "داعش" وامن الخليج : منتهديد محتمل الي خطر داهم** ، مركز الجزيرة للدراسات ،8 يوليو 2015، ص 9.
http://studies .aljazeera .net

[2] احمد محمد ابو زيد ، **"داعش والخليجج : ارهاب تهديدات متشابكة"** ، معهد العربية للدراسات ، 21 يوليو 2014
داعش – الخليج –ارهاب –وتهديدات –متشابكة /Studies.alarabiya.net/hot-issues

خريطة لتصوره لما يسمي بدولة الإسلامية تظم الكويت إلي جانب لبنان والعراق والأردن وسوريا والأراضي الفلسطينية.[1]

كما جاء التنسيق الأردني مع الحكومة العراقية كمظهر أخر لمواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية وذلك من خلال تولي دور مهم في تدريب قوات من الجيش الأردني يمتلك هذه الخبرة التدريبية حيث عمل علي تدريب ما يقارب 63الف من قوات الجيش والشرطة العراقية وكان التنسيق موضوع العديد من جولات المباحثات التي جرت خلال زيارات مكثفة بين مسؤوليي الدولتين في شهري تشرين الأول /أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر2014.[2]

الاستراتيجيات الخليجية لردع داعش والتصدي لمخاطره.

وفي ضوء المخاطر المتنامية التي أصبح يمثلها تنظيم داعش علي دول المنطقة بات من المتعين علي دول مجلس التعاون الخليجي ليتخذا حزمة من السياسات والتدابير لحماية امنها واستقرارها الداخلي ،توخي أقصي درجات الحيطة والحذر والتزام اليقظة الأمنية التامة والمستمرة خاصة مع تهدد تنظيم الدولة الإسلامية داعش باستهداف المكون الشيعي في شبه الجزيرة العربية .[3]

-زيادة التنسيق الأمني و الاستخبارتي بين دول مجلس التعاون الخليجي .

فيما بينها وبين دول الجوار والقوي ألكبري خاصة الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخري وذلك فيما يتعلق بالمطلوبين امنيا والمشتبه في انتمائهم للتنظيمات المتطرفة من اجل إحباط أية محاولات لزعزعة الأمن الداخلي

- تعزيز الوحدة الوطنية واتخاذا اجراءت قانونية رادعيه وحازمة ضدا أية محاولات داخلية أو خارجية لبث الروح الطائفية والتحريض المذهبي .

---

[1] احمد دياب "المواقف العربية والاقليمية من ازمة العراق بعد صعود داعش"، **شؤون عربية** ،ع.159، خريف 2014،ص56

[2] IMSJane 's ,**Review Gordan Respond to the Islamic State Threat** , 2014 (http://www.james.com/article/45177 jordan- responds-to-the-islamic-state-threat) 15/04/2016.

[3] بدري ، **مرجع سابق** ،ص79.

– تبني خطاب دعوي و إعلامي متوازن يحذر من المغالاة والتطرف ويحث في الوقت ذاته علي التمسك بوسطية الدين واعتداله وسماحته .

– الاهتمام بزيادة الوعي الديني لدي الشباب وتوجيه طاقتهم إلي أعمال مفيدة لهم ولمجتمعهم منها لتغرير يبهم من قبل التنظيمات المتطرفة عبر مواقع شبكة الانترنت وسائل التواصل الاجتماعي.[1]

وقد أكد الملك سلمان مهتم بالبعدين الأمني والدفاعي بعد استفحال البيئة المنتجة للإرهاب في منطقة التوتر كما إن هذا التحرك هو سعي حثيث لطرح استراتيجيات احترازية في التعامل مع تداعيات التنظيمات الإرهابية كالقاعدة و داعش والحوثين إلي انتهاكات الميلشيات والأحزاب الشيعية في العراق التي هشمت مفهوم الدولة المستقلة في العراق وبعد انتهاء عاصفة الحزم في اليمن وبداء إعادة الأمل و العمليات ضد تنظيم داعش في منطقة التوتر تبادر إلي التأثير في دعم سياسات السلام والأمن الدوليين .[2]

التحالف الإسلامي ضد الإرهاب : حيث أعلن ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان يوم 2015/12/15 إنشاء تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب بمشاركة 34 دولة مع إقامة غرفة عمليات في الرياض لتنسيق ومساندة العمليات العسكرية ولوحظ أن هذه البادرة شملت دولا افريقية مثل نيجريا ودول أسيوية مثل اندونيسيا ، ماليزيا وباكستان بلا إضافة إلي تركيا وعدد كبير من الدول العربية .[3]

وفي زمن الهيكل يشير ظهور التحالف العسكري الإسلامي الي صانع القرار السياسي في الخليج العربي قد عزم علي التحرك غفي مرحله ايجابية تحمل أكثر من مؤشر :

–استمرار نهج اخذ زمام المبادرة بدلا من الانتظار وهو نهج سنه الملك سلمان بن عبد العزيز ال سعود واثبت التحالف العربي جدواه

–يستهدف التحالف تهدئة حدة الانتقادات الغربية التي طالما اشتكت من صمت العالم الإسلامي ووقوفه موقف المتفرج من قضية مكافحة الإرهاب .

[1] عبد العزيز بن عثمان بن صقر، دول مجلس التعاون الخليجي والتحديات الامنية 2012، **الشرق الاوسط** 2013/01/2.

[2] يوسف الديني ، " الرعد بعد العاصفة ..ادوار السعودية الجديددة "، **العرب الدولية** ، ع1617، 2016/04 ،ص15.

[3] Flood , Rebecca, »Two countries had no idea they were in Saudi Arabiae " Muslim(18) coalition to fight terrorism " the independent.18/12/2015.

-منع وقوع العالم الإسلامي في شباك مشروع الهيمنة الإيراني بتحالفات الإرهاب انتقائيا بدعم روسي .[1]

وقد صرحت إدارة واشنطن في أكثر من مرة "بان دول الخليج تفعل المزيد لمساعدة الحملة العسكرية ضد داعش ويا تشكيل التحالف في إطار ما ذكره الرئيس اوباما بضرورة تشكيل قوة عربية مشتركة تحارب علي الارض بينما توجه القوي الغربية ضربتها الجوية[2]

المطلب الثاني :آليات مواجهة داعش علي المستوي الدولي.

مثل احتلال تنظيم داعش مدينة الموصل ثاني اكبر مدن العراقية في 9حزيران/يونيو 2014صدمة كبيرة خصوصا انه منح تنظيم نظر إعلاميا وظيفة سريعا للاحتلال مدن أخري والتهديد بالوصول إلي بغداد والبدء في الزحف نحو اربيل . وكذلك انتقال التنظيم إلي الأرضي السورية حيث كانت تلك التطورات اكبر من ان يجري تجاهلها ولذلك بدأت الإدارة الأمريكية تنظر اليد اعش بوصفه تهديدا حديا يتطلب استجابة خاصة.[3]

اولا : دول التحالف الدولي .

جاء التحالف الدولي ضد داعش والمشكل من 65 دولة حيث التزم أعضاء الدول باجرات محددة لمحاربة داعش بما في ذلك وقف مرور المقاتلين الأجانب ومحاربة تمويل داعش وإدانة الإيديولوجيات التي تعبر عنها وإنهاء الإفلات من العقاب وتقديم مرتكبي الانتهاكات الي العدالة والإسهام في جهود الإغاثة الإنسانية وإعادة التعمير والانضمام الي حملة عسكرية ضد داعش ويضم التحالف كل من :

الولايات المتحدة الامريكية .

تعد إعادة بنا قطاع الأمن العراقي عنصرا حاسما في الاشتراكية الأمريكية لإلحاق الهزيمة بالدولة الإسلامية.حيث كان احدهم عناصر وأجندة إصلاح قطاع الأمن كما روج لها كل من الرئيس .باراك اوباما ووزير الخارجية جون كيري :"هو إقامة حرس وطني عراقي جديد يضم مليشيات قبلية مبنية أي مجموعات مسلحة تنظيم خارج للجيش والشرطة الرسمية للعمل كاحتياطي محلي تحت سيطرة حكام المحافظات" .[4]

---

[1] ظافر محمد العجيمي ، التحالف العسكري الاسلامي في زمن الهيكل العسكرية ،**تقارير مركز الجزيرة للدراسات** ، 2015/12/27 ،ص 5

[2] **المرجع نفسه** ،ص 7

[3] محمد حسن الساعدي ، التحالف الدولي ضد داعش نوايا واهداف ،**كتابات** ،3ايلول2015 ،ص 2

[4] ---- - ،الحرس الوطني في العراق : استراتجية خطرة لمكافحة الدولة الاسلامية ، **تقارير تحليلية** ، ع.19 ، 102014/14،ص5

وقد قال مدير مركز مكافحة الإرهاب نيكولاس راس وايت أن تهديد داعش خارج منطقة الشرق الأوسط هو تهديد حقيقي إلا انه مزال محدود في تعقيده ولكن أن تم ترك هذا التهديد في شكله الحالي فانه سينضج مع الوقت وسيطور داعش إمكانياته لنقل التهديد للأراضي الأمريكية وقد استندت الاستجابة العسكرية الأمريكية لصعود تهديد داع شالي المحاور التالية.[1]

إقامة تحالف عسكري دولي وإقليمي لغرض مواجهة.

الاعتماد علي التدخل العسكري المحدود الذي يقم علي الضربات الجوية والنشاط الاستخباري والعمليات الخاصة المحدود وتجنب التدخل البري الواسع .

تسليح القوات البرية الحليفة وتدريبها واستنادها مثل الجيش العراقي وقواتها البشمركة الكردية والمعارضة المعتدلة السورية .[2]

فتحركت الولايات المتحدة الأمريكية وحشدت معها دول غربية وعربية عبر تحالف عسكري هدفه الرئيس تقليم أطراف تنظيم الدولة الإسلامية وبعدا أعوام من إنكار المشكلة الجوهرية حيث اعترفت الإدارة الأمريكية بوجود أزمة سنية في المنطقة أداة إلي صدور هذا التنظيم .[3]

– فرنسا .

كانت أول بلد ينضم إلي التحالف الدولي اليد اعش وتعهد الرئيس الفرنسي بتقديم المساعدات للعراق في حربه ضد تنظيم الدولة وقد أشارت فرنسا إلي أنها ستنفذ غارات جوية في العراق وترسل قوات خاصة إليه للمساعدة في توجيه الطائرات ولتدريب القوات العرقية .

– بريطانيا:

لقد أكد رئيس الوزراء البريطاني **ديفيد كاميرون** عزمه علي " اتخاذ كل الإجراءات اللازمة ضد مقاتلي التنظيم المسؤولين عن إعدام الرهينة البريطاني وان فريقا من 12 جندي بريطاني متخصصا يقومون بتدريب قوات كردية

[1] حارث حسن ، السياسية الامريكية تجاه تنظيم "داعش" ، **سياسات عربية** ،ع.17 سبتمبر 2015 ،ص 15

[2] حسن ، **مرجع سابق** ،ص17.

[3] ابوهنية ، **مرجع سابق** ،ص228.

في العراق لمحاربة تنظيم داعش وفريق يدرب الأكراد العراقيين علي استخدام رشاشات ثقيلة أمدتهم بها بريطانيا كما شاركت بريطانيا في القصف الجوي لقوات داعش بالعراق[1]

–ألمانيا :حيث سلمت ألمانيا ثلاث دفعات للمقاتلين الاكراد (30نظام صواريخ مضاد للدبابات و 16 ألف بندقية هجومية وثمانية ألاف مسدس) والإعلان عن عزم الحكومة الألمانية عن توسيع نطاق دورها العسكري في شمال العراق بصورة واضحة .

–وبالإضافة إلي ألمانيا تشارك كل من **ايطاليا** و**ألبانيا** و**الدنمارك** أيضا **استونيا** من خلا تقديم مساعدات عسكرية .[2]

وقد انضمت عشر دول عربية الي هذا الحالف الذي تقوده الولايات المتحدة (السعودية ، البحرين ، مصر ، العراق ، الأردن ، الكويت ، لبنان، عمان ، قطر ، الإمارات المتحدة العربية).وشاركت تركيا في الاجتماع الأول لهذه المجموعة في جدة دون توقع علي الإعلان النهائي كما لم توافق آنذاك –علي استخدام قواعدها لضرب داعش وقد توسع هذا التحالف الذي ما لبث أعلن أن عدد أعضائه وصل إلي 65 دولة .[3]

تحالف 4+1 : وقد إنشاء هذا التحالف في سبتمبر 2015 حيث يضم روسيا وسوريا وإيران و العراق مع انضمام حزب الله فيما بعد .ويهدف هذا الحالف إلي تبادل المعلومات حول داعش عبر غرفتي معلومات احدها في دمشق و الأخرى في بغداد [4].

ثانيا : المواقف من التحالف الدولي .

موقف تركيا من التحالف .

ترددت تركيا كثيرا في دخول التحالف الذي سعت وواشنطن إلي إنشائه لمواجهة تنظيم الدولة وسط خلاف شدي يشان الأولويات والاستراتيجيات مع واشنطن وقد تعذرت تركيا أول مرة باختطاف تنظيم الدولة تحت 48من موظفي قنصليتها في الموصل في الموصل للتحفظ عن الدخول في التحالف قبل إن تحد شروطها للمساهمة في الجبهة العسكري لمواجهة التنظيم وقد وضعت تركيا شروطا لالتحاق بالتحالف واشنطن.

---

[1] ----،التحالف الدولي من هم وما دوافعهم ، **تقرير معلومات،مركز الخليج للدراسات والبحوث الإستراتجية** **gulfstudies.info/ar/reports**.

[2] **المرجع نفسه** ، ص 4.

[3] **حسن ، الرجع السابق** ،ص 20.

[4] « Russia ,Iran Iraq and Syria setting up joint information centre to coordinate anti-ISIS opertions » ;**Russia Today** ;26/09/2015.

أولها:إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية الذي يعني سيطرة تركيا علي كامل الشروط الحدودي.

ثانيها:إقامة حظر جوي بما يعني وضع نظام الأسد في علي لائحة أهداف التنظيم .[1]

وقددت الحرب الأمريكية علي تنظيم الدولة المز يد من التباعد بين أنقرة واشنطن ومر به برود في العلاقات التي كانت تعني أصلا.

من مشاكل عديدة بسب الرفض الأمريكي لتحرك ضد النظام الرئيس بشار الأسد واستمرار تركيا في مقاومة الضغوط.[2]

موقف إيران من التحالف علي تنظيم الدولة "داعش":

أزمة داعش قد شكلت فرصة لتعزيز النفوذ الإيراني في العراق في مقابل انحصار النفوذ التركي حيث تطرح إيران نفسها علي أنها شريك ممكن للولايات المتحدة في الحرب علي داعش حيث إعلان الرئيس الإيراني حسن الروحاني في 14يونيو /حزيران عن استعداده لتنسيق مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب .[3]

وأعلنت نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللاهيان .عن تبادل رسائل بين طهران واشنطن بشان قتال تنظيم الدولة.[4]

إذا جرا الكشف عن رسالة سرية بعثها الرئيس اوباما إلي المرشد الأعلى في إيران أية الله الخامئي في شهر تشرين الأول /أكتوبر وانتشر فيها للمصلحة المشتركة بين البلدين في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا.[5]

موقف السعودية مع التحالف ضد تنظيم الدولة "دعش"

انضمت السعودية والإمارات والبحرين في أب أغسطس 2014الي التحالف الدولي ضد تنظيم داعش وتشارك الضربات الجوية ويشار إلي إن التغير في الأداء السعودي والخليجي تجاه العراق لم يتبلور إلا بعد اندفاع الولايات المتحدة لمواجهة ظاهرة.[6]

---

[1]---------،**اردوغان واشنطن لم تلب شروطنا لمحاربة تنظيم الدولة** ، الجزيرة نت انظر الرابط .http://google /rycfml

[2]دياب ،**مرجع سابق** ،ص

[3]غياث بلال ،**المالات الاستراتجية لتطورات العراق** ،الجزيرة نت

http://www.aljazeera.net/opinions /page/a/39808-bf8e-u837-atr-d-b76g14b385a7.

[4]مروان فيلان ،صعود تنظيم الدولة الاقليمي في المشرق في المشرق العربي ، **سياسات عربية** ، ع.12 ،2015،ص13.

[5] المرجع نفسه ، ص ،ص 16-17.

[6] فريق الازمات العربي ،" الازمة العراقية الي اين " ، **مركز دراسات الشرق الاوسط –الاردن** ،ع.9 ، 2015،ص 14.

نري من خلال المواقف من التحالف الدولي أن كل من السعودية وتركيا وإيران لديها أهدفا إستراتجية من خلال انضمامها الي التحالف الدولي حيث ن ايران تسعي الي بسط نفوذها في الشرق الاوسط اما سعودية فتريد بدخولها التحالف إن تمنع الهد الإيراني من إن يشكل قوة في منطقة الشرق الأوسط علي حسبها أما تركيا فهي تسعي إلا إن تصبح قوة إقليمية

خلاصة الفصل الثالث

وفي الأخير يمكن القول بان التنظيم الإرهابي للدولة الإسلامية في العراق والشام والذي اختصر في أربع حروف داعش كانت بدايته في العراق بعد الغزو الأمريكي للعراق وجاء تنظيم الدولة الإسلامية وسيطر علي الموصل ومجموعة من المدن العراقية المهمة وبعد الثورات العربية امتداد هذا التنظيم جغرافيا في 2013 ليشمل سوريا معتمد علي هيكل تنظيمي يترأسه الخليفة ويعتبر مجلس الشورى والمجلس العسكري وكذا المجلس الإعلامي الذي يعتمد عليه التنظيم كثيرا من خلال إبراز إستراتيجية للعالم من خلال الإعلام وكذا وسائل التواصل الاجتماعي التي يجند من خلالها الأشخاص للانضمام له.

فأصبح هذا التنظيم الإرهابي يشكل خطرا كبيرا في العراق حيث خلف عدة خسائر علي المستوي البشري وتهجير الأشخاص إضافة إلي انه أصبح يشكل تهديدا علي دول الجوار بعد2014وبعد ضم سورية والي المستوي الدولي حيث امتدا به إلي ليبيا وحتى تونس وتبنيه هجمات التي حدثت في فرنسا وقد سعت الدول العربية والغربية تشكيل تحالف إقليمي دولي من اجل مجابهة هذا التنظيم ومحاولة حفظ امن العراق ومنطقة الشرق الأوسط.

تم التطرق في هذا العمل العلمي إلى موضوع تأثير التنظيمات الإرهابية على الأمن الدولي (دراسة حالة داعش في العراق) الذي لاقى اهتماما واسعا على النطاق الأكاديمي نظرا لما يتطلبه من تحليل سياسيي يعتمد عليه في مواجهة هذه الظاهرة.

ومن خلال ما تم طرحه في مضمون الدراسة، فإن التنظيمات الإرهابية تتسم بكونها تهديدا أساسيا للأمن بكل أبعاده ومستوياته، خاصة بعد أن أصبح العمل الإرهابي يكتسب أبعادا أكثر خطورة على دول العالم وهو ما انعكس على وقوع سلسلة من العمليات الإرهابية في العديد من الدول، علاوة على وجود مخاوف قوية من إمكانية تحول العالم إلى إحدى الساحات الساخنة لعمل الجماعات الإرهابية، رغم وجود تفاوت في الخطر الإرهابي وحدته ومدى انتشاره من دولة إلى أخرى.

وفي الأخير مما سبق نستخلص ما يلي:

- ليس هناك اتفاق واضح ومحدد فينا بين المختصين حول مفهوم الإرهاب الدولي.
- أن الأسباب وراء الإرهاب الدولي متعددة ومعقدة يمارسه الأفراد أو سواء كانت تمارسه الدولة.
- يرتبط الإرهاب في شأنه بحركية سببية كبيرة من الدوافع السياسية، اجتماعية، دينية واقتصادية مستخدما في ذلك أساليب أكثر خطورة وتنوعت بين عمليات الاغتيال واختطاف الطائرات وتغيير مسارها بالقوة، إضافة إلى الإرهاب المعاصر الذي يتخذ أشكالا عديدة أكثر تطورا تمثلت في استخدام الأسلحة النووية، كيماوية والبيولوجية.

وبما أن الإرهاب يمثل تهديدا للمجتمع الدولي ككل فهذا يستوجب تضافر الجهود الدولية لإيجاد آليات قانونية وأمنية لإدارة هذه الظاهرة والحد منها، والتي تعتبر أحد القواسم المشتركة التي يجب أن تجتمع كل دول العالم وتتعاون لمواجهتها.

وفي هذه الدراسة تم تسليط الضوء على أحد التنظيمات الإرهابية التي شهدت اهتماما واسعا على الساحة الدولية، وهو تنظيم الدولة الإسلامي في العراق والشام الذي تشكل بقيادة أبوبكر البغدادي بعد سيطرة التنظيم علي الموصل وامتداد التنظيم الي سوريا بعد في 2014.

وقد اعتمد تنظيم الدولة الإسلامي على هيكل تنظيمي فعال الذي تتطور بين مؤسسات تنظيمية تقليدية مع الخلافة، وأخرى حديثة تستند إلى الجهاز الأمني والعسكري وجهاز اعلامي.

-ركز تنظيم "داعش "علي الجانب الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق جزء من استراتيجيته وحشد اكبر عدد من الأفراد من اجل الانضمام إليه حيث سعي إلي الترويج لمعتقداته وايديولوجيته من خلال الإعلام وسائل التواصل الاجتماعي.

-تنظيم داعش بعد الاستيلاء على الموصل والانبار فقد اثر ذلك علي استقرار امن العراق وأصبح التنظيم يطمع إلي الاستيلاء على مناطق أخري في العراق .

- استغلال تنظيم داعش موارد الطاقة في العراق وسيطرتها علي أهم أبار النفط في العراق واستغلالها في تمويل مخططاتها إضافة إلي إلا موارد غير مشروعة أخري من اتجار بالمخدرات والبشر والسرقات والاختطاف وكذلك غسيل الأموال

- امتداد داعش إلي سوريا بعد ما سمي بالربيع العربي حيث سعي التنظيم لاستيلاء علي مناطق داخل سوريا وضم جبهة النصرة في سوريا إلي داعش.

- أصبح العراق بعد سيطرة تنظيم داعش علي مدينتي الموصل والانبار مصدر قلق لدول الجوار وذلك بعد عجز الجهاز الأمني العسكري العراقي علي السيطرة علي الأوضاع وفشل سياسية المالكي التي زادت من تعقيد الأمور وضم التنظيم جبهة النصرة في سوريا وسيطرته علي بعض الأرياف والمناطق في سوريا.

- حيث شكل تنظيم داعش تهديدا علي امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط وكذلك علي العالم امتدت أعماله الإرهابية إلي أوروبا وأصبح يتوافد الأوربيون للانضمام لتنظيم الدولة إضافة الي العمليات الإرهابية المتفرقة في أنحاء العالم التي تبنها التنظيم مما دفع بالدول إلي إنشاء تحالف إقليمي دولي إلا إن هذا التحالف كانت له أبعاد إستراتجية أخري خاصة من كل من تركيا وإيران وحتى السعودية حيث سعت كل من هاته الدول إلي فرض سيطرتها واستغلال الوضع وضع شروط مقابل المشاركة في التحالف الإقليمي الدولي .

مما دفع بالدول إلي السعي لي إيجاد طريقة لحد من تهديد هذا التنظيم لأمنها واستقرارها حيث تم إنشاء تحالف إقليمي دولي من اجل مواجهة هذا "داعش" والذي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية من اجل شن غارات لإطاحة بهذا التنظيم.

الفصل الثالث: أثر

تنظيم الدولة: " داعش" على الاستقرار الأمني في العرق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

أ–قائمة المصادر:

القرآن الكريم

ب–قائمة المراجع:

1–الكتب باللغة العربية

1. أمال يوسفي، **عدم مشروعية الإرهاب في العلاقات الدولية**، (الجزائر: دار الهومة للطباعة والنشر، 2008).
2. أسامة محمد بدر، **مواجهة الإرهاب دراسة التشريع المصري والمقارن**، (مصر: النسر الذهبي للطباعة، 2002).
3. اليمين زرواطي، التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب، (لندن: مطبوعات أي .كتب 2014).
4. ثامر إبراهيم الجهماني، **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي دراسة قانونية ناقدة**، (الجزائر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2001).
5. حسن نافعة، **الأمن الجماعي بين الواقع والأسطورة قضايا المناقشة**، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السابقة، 1994).
6. حسنين محمدي البوادي، **تجربة مواجهة الإرهاب**، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط1، 2004).
7. حسنين محمدي البوادي، **عالم بين الإرهاب والديمقراطية**، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007).
8. حسن ابو هنية و محمد اورمان ، **تنظيم الدولة الإسلامية :الأزمة الدنية والصراع علي الجهاد العالمية** ، (الأردن : مؤسسة فريد رتش ايرت ، 2015)..
9. جمال زيد هلال أبو عين، **الإرهاب وأحكام القانون الدولي**، (القاهرة: دار الكتب الحديث، ط1، 2009).

10. ذياب موسى البدانية، **الأمن الوطني في عصر العولمة**، (الرياض: جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، ط1، 2011).

11. ذياب موسى البدانية، **التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي**، (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2010).

12. رابعة بنت الناصر السياري، **الأمن الداخلي في ضوء مقاصد الشريعة والقضايا المعاصرة**، (الرياض: جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، ط1، 2011).

13. زايد عبيد الله مصباح، **السياسة الدولية بين النظرية والممارسة**، (ليبيا: دار الرواء، 2002).

14. سراج كار دروباني، **إرهاب الدولة النموذج الفرنسي**، (بيروت: دار العالمية للطباعة والنشر، 1990).

15. سهيل حسن القتلاوي، **الإرهاب الدولي وشرعية المقاومة**، (عمان: دار الثقافة للنشر التوزيع ط1، 2009).

16. عبد النور بن عنتر، **البعد المتوسطي للأمن الجزائري الجزائر أوروبا والحلف الأطلسي**، (الجزائر: مكتبة النصرية، 2005).

17. عبد الرحمان البكري ،**داعش ومستقبل العالم بين الوضع السياسي والحديث النيوي الشريف** (ألمانيا: دار الغرب للنشر ، 2014).

18. عبد الرحمان عبد الحي، **تحول المسلمات في نظرية العلاقات الدولية**، (الجزائر: مؤسسة الشروق للإعلام والنشر 1994).

19. علي يوسف الشكري، **الإرهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد**، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط&، 2008).

20. فادي محمود، **التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2004).

21. فرغلي هارون، **الإرهاب العولمي وانهيار الإمبراطورية الإمريكية**، (دار وافر للنشر، 2002).

22. فوائد ابراهيم ،**داعش : من النجدي الي البغدادي** (بيروت : مركز اول لدراسات والتوثيق ، 2015)

23. محسن بن عجمي بن عيسى، **الأمن والتنمية**، (الرياض: جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، ط1، 2011).

24. محمد السعادى، **الإرهاب الدولي بين الغموض والتأويل**، (الجزائر: دار الجامعة الجديدة، 2005).

25. محمد فتحي عيد، **واقع الإرهاب في الوطن العربي**، (الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1999).

26. محمد عوض القرتوري، **علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية، والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، (الأردن: دار جامد للنشر والتوزيع، ط1، 2005).

27. محمد حجازي محمود، **حيازة واستخدام الأسلحة النووية في ظل أحكام القانون الدولي**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2005).

28. محمد جمال مظلوم، **الأمن غير تقليدي**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2012).

29. محمد عبد المطلب الخشن، **الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية**، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007).

30. محمد طه بدري، **مدخل إلى العلاقات الدولية**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1972).

31. مسعد عبد الرحمان زيدان، **الإرهاب في ضوء أحكام القانون الدولي العام**، (القاهرة: دار الكتاب القانوني، 2009).

32. منتصر سعيد حمودة، **الإرهاب الدولي جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في قانون الدولي العام والفقه الإسلامي**، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط1، 2008).

33. معمر بوزنادة، **المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعي**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992).

34. مازن شندب ، **داعش "ماهيته ، نشأته ،إرهابه ، أهدافه ،إستراتيجيته "**،(بيروت : دار العلوم العربية لنشر ، 2014).

35. محمود صالح العادلي، **الجريمة الدولية**، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2005).

36. نبيل أحمد حلمي، **الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام**، (قاهرة: دار النهضة العربية

37. هاشم الهاشمي ، **عالم داعش : تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام** ،(بغداد :دار بابل للطباعة والنشر والتوزيع ،2015)

38. هاني الخير، **أشهر الاغتيالات السياسية في العالم**، (بيروت: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 1988).

39. هبة الله أحمد خميس، **الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية المواجهة**، (الإسكندرية: دار الجامعية للنشر والتوزيع، 2008).

40. هبة الله أحمد خميس، **الإرهاب والصراع في الدول الغربية**، (الإسكندرية: مكتبة الفاء القانونية، 2011).

41. همداد مجيد علي المزرابي، **الإرهاب أركانه أسبابه أشكاله**، (أربيل: منظمة الطبع والنشر والثقافة القانونية، 2012).

42. يوسف كوران، **جريمة الإرهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي**، (سليمانية: مركز كردستان للدراسات الإستراتجية، 2008).

43. ------، **الإرهاب والعولمة**، (الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2002).

2–قواميس و موسوعات:

1. عبد الله الكيالي وأخرون، **الموسوعة السياسية**، (بيروت: المؤسسة العربية لدراسات العربية والنشر، 1985).

2. إبراهيم القلاني، **قاموس الهدي**، (الجزائر: دار الهدي، 1797).

3. محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، (قاهرة: الهيئة العام للكتاب، ط11، 1962.

4. مجمع بالغة العربية **المجمع الوسيط**، (القاهرة: مجمع اللغة العربية ط2، 1972).

5. **المنجد في الاعلام واللغة**، (بيروت: دار المشرق، ط31، 1991).

3-المجلات

1. سليمان عبدالله الحربي، **مفهوم الأمن مستوياته وصيغه وتهديداته**،(**دراسة نظرية في المفاهيم والأطر**)، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد 19، (الكويت، 2008).
2. محمد عوض الهزايمة، **الإرهاب بين الحضارة العربية المعاصرة والعربية الإسلامية**، **مجلة سرات**، العدد 6، (الجزائر، سبتمبر 2002).
3. وسيم السلطي،" تنظيم الدولة تساؤولات تاريخ وفكر "، **مجلة دلت نون**، مركز الدراسات الفكر والشان العام ،ع.2 ،2014.
4. احمد دياب "المواقف العربية والاقليمية من ازمة العراق بعد صعود داعش"، **شؤون عربية** ،ع.159، خريف 2014.
5. سامر الخير ، "الخطة الرئيسية :كيفية إيقاف داعش " **مجلة ضفاف** ،(خريف 2014).

4-الدراسات غير المنشورة :

1. أحمد بوجليطة، **سياسات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي . دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر**، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة دالي إبراهيم، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010).
2. خالد معمري، **التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة . في الخطاب الأمريكي بعد 11 ديسمبر**، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، قسم العلوم السياسية، 2008).
3. سليم قسوم، **الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية . دراسة في تطور الأمن عبر منظارات العلاقات الدولية**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2010).
4. عطية إدريس، **الإرهاب في إفريقيا . دراسة في الظاهرة واليات مواجهتها**، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011).

5. غبولي منى، **الإرهاب في قانون النزاعات المسلحة الدولية**، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، جامعة باتنة،2009).
6. قريب بلال، **السياسة الأمنية للإتحاد الأوروبي من منظور أقطابه . التحديات والرهانات** .، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، ، جامعة باتنة، قسم العلوم السياسية 2011).
7. ماجد بن سلطان، **الإرهاب البيولوجي . سبل الوقاية وسبل المعالجة دراسة مقارنة والقانون،** (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العدالة الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007).

5-المواقع الالكترونية :

محمد بدوي عيد ، **تقارير "داعش" وامن الخليج : منتهديد محتمل الي خطر داهم** ، مركز الجزيرة للدراسات ،8 يوليو 2015 (أنظر إلى التالي)

http://studies .aljazeera .net.

http://www.aljazeera.net/opinions /page/a/39808-bf8e-u837-atr-d-b76g14b385a7.

هشام الهاشمي **هيكلية تنظيم داعش : اخطر 18 ارهابيا يهددون استقرار العراق** ، صحيفة المدي (أنظر إلى التالي)

. http://ansaskelafa.weebly.com/58716041587160615 74/htm

ابو سفيان عمرو سادات الكرداسي ، ابو زياد، **حقيقة تنظيم الدولة داعش** (أنظر إلى التالي)

.(Abozyad2210@gmail.com)

مركز صناعة الفكرة للدراسات الابحاث .

www.fikeromter.com larlp /politic-analysis /view /a6zascn3/.

//kitabat.com/ar/pdf/54310.php.

---------، **اردوغان واشنطن لم تلبي شروطنا لمحاربة تنظيم الدولة**، الجزيرة نت انظر الرابط

http://google /rycfml

داعش – الخليج –ارهاب –وتهديدات Studies.alarabiya.net/hot-issues/

–متشابكة

حسن ابو هنية ، **تنظيم داعش البناء الهيكلي والتمويل** ، مركز بيروت لدراسات الاستراتجية www.beirutme.com / ?b=6975

6–مقالات وتقارير :

1. جريدة **الانباء** ،"اكثر من 1500مدرسة في محافظة الانبار " ع.997، 2015،.annba.org/ new
2. **جريدة ألمدي،** "الهيئات التشريعية "ع. 3233، 24 نيسان 2016.
3. اياد الزاملي،**الهيكل التنظيمي لداعش الارهابي 6مجالس يقودها ضابط في الجيش السابق و 15 واليا معظمهم مراقبون،** 30 حزيران 2015).
4. كريم محمد بوخصاص، "داعش كيف تنشاء جذوره الايديولوجية وعوامل نموه "، **جريدة التجديد،** ع 3527(27 نوفمبر 2014)
5. علاء الشريف، **تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ماله وماعليه،** مركز رشد للدراسات والتدريب، 2014.
6. صبر درويش،**"داعش النسخة الاكثر تطرفا "**، مركز دراسات الجمهوري الديمقراطية، 2014
7. محمد بدوي عيد، **تقارير "داعش" وامن الخليج : منتهديد محتمل الي خطر داهم،** مركز الجزيرة للدراسات، يولي غياث بلال، **المالات الاستراتجية لتطورات العراق،** الجزيرة نت 2015.
8. مروان فيلان، صعود تنظيم الدولة الاقليمي في المشرق في المشرق العربي، **سياسات عربية،** ع.12، 2015.
9. هيثم مناع، **خلافة داعش من هجرات الوهم الي بحيرات الدم الجزء الاول،** اصدرات المعهد الاسكندنافي لحقوق الانسان،2014.
10. فريق الازمات العربي، " الازمة العراقية الي اين "، **مركز دراسات الشرق الاوسط – الاردن،** ع.9، 2015.

11. عبد العزيز بن عثمان بن صقر، دول مجلس التعاون الخليجي والتحديات الامنية 2012، **الشرق الاوسط** 2013/01/2.

12. يوسف الديني، " الرعد بعد العاصفة .ادوار السعودية الجديددة "، العرب الدولية، ع1617، 2016/04.

13. محمد حسن الساعدي، التحالف الدولي ضد داعش نوايا واهداف،كتابات، ايلول2015.

14. ---- - ، الحرس الوطني في العراق: إستراتجية خطرة لمكافحة الدولة الاسلامية، **تقارير تحليلية**،ع.19، 102014/14

15. حارث حسن، السياسية الامريكية تجاه تنظيم "داعش"، **سياسات عربية**، ع.17 سبتمبر 2015.

7–المراجع باللغة الأجنبية:

Dicitonary :

Le petit robert ,Dictionnaire de la langue française, 1993 .

Books :

GrantWant Law **,Political Terrorism** :Theory, Tacties and counter –Measures (cambridge university press ,1982).

Periodics :

Flood , Rebecca, »Two countries had no idea they were in Saudi Arabiae

the " Muslim(18) coalition to fight terrorism " independent.18/12/2015.

« Russia ,Iran Iraq and Syria setting up joint information centre to coordinate anti-ISIS opertions » ;**Russia Today** ;26/09/2015.

قائمـــــة
المحتويات

اقائمة المحتويات

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	**الشكر والتقدير**	
02	**مقدمة**	أ
03	**الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للإرهاب والأمن الدولي**	**01**
04	تمهيد	01
05	المبحث الأول: ماهية الإرهاب الدولي	02
06	المطلب الأول: مفهوم الارهاب	02
07	المطلب الثاني: خصائص الارهاب	08
08	المطلب الثالث: أشكال الارهاب	10
09	المبحث الثاني: الأمن الدولي مقاربة مفاهيمية	13
10	المطلب الأول: تطور الأمن الدولي	13
11	المطلب الثاني: مفهوم الأمن الدولي	17
12	المبحث الثاني: نظريات المفسرة للأمن	20
13	المطلب الأول: النظرية الواقعية	20
14	المطلب الثاني: النظرية البنائية	21
15	المطلب الثالث: النظرية الليبرالية	23
16	خلاصة الفصل:	25

17	**الفصل الثاني: دراسة تحليلية لواقع الإرهاب الدولي**	**27**
18	المبحث الأول: دوافع الإرهاب الدولي	28
19	المطلب الأول: الدوافع السياسية والدينية	28
20	المطلب الثاني: الدوافع الاقتصادية والاجتماعية	30
21	المطلب الثالث: الدوافع الإعلامية والفكرية	31
22	المبحث الثاني: وسائل الإرهاب الدولي	34
23	المطلب الأول: الوسائل التقليدية لظاهرة الإرهاب الدولي	34
24	المطلب الثاني: الوسائل الحديثة لظاهرة الإرهاب الدولي	35
25	المبحث الثالث: آليات مكافحة الإرهاب الدولي	38
26	المطلب الأول: الآليات القانونية لمكافحة الإرهاب الدولي	38
27	المطلب الثاني: الآليات الامنية لمكافحة الإرهاب الدولي	42
28	خلاصة الفصل الثاني	46
29	**الفصل الثالث: أثر تنظيم الدولة الإسلامية: "داعش" على الاستقرار الأمني في العراق**	48
30	المبحث الأول: البنية الهيكلية لتنظيم الدولة الإسلامية: "داعش"	49
31	المطلب الأول: نشأة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"	49
32	المطلب الثاني: البنية المؤسساتية لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"	52
33	المبحث الثاني: إستراتيجية الدولة الإسلامية: "داعش" في العراق	55
34	المطلب الأول: الآليات المستخدمة في العراق	55

35	المطلب الثاني: تداعيات تنظيم "داعش" على العراق ودول الجوار	59
36	المبحث الثالث: آليات مجابهة تنظيم الدولة الإسلامية	62
37	المطلب الأول: آليات مجابهة التنظيم على المستوى الإقليمي	62
38	المطلب الثاني: آليات مجابهة التنظيم على المستوى الدولي	65
39	خلاصة الفصل الثالث	70
40	الخاتمة	72
41	قائمة المصادر والمراجع	74-82
42	فهرس المحتويات	
43	فهرس الجداول	
44	فهرس الخرائط	
45	الملاحق	
46	ملخص المذكرة	

الملاحق

الملاحق

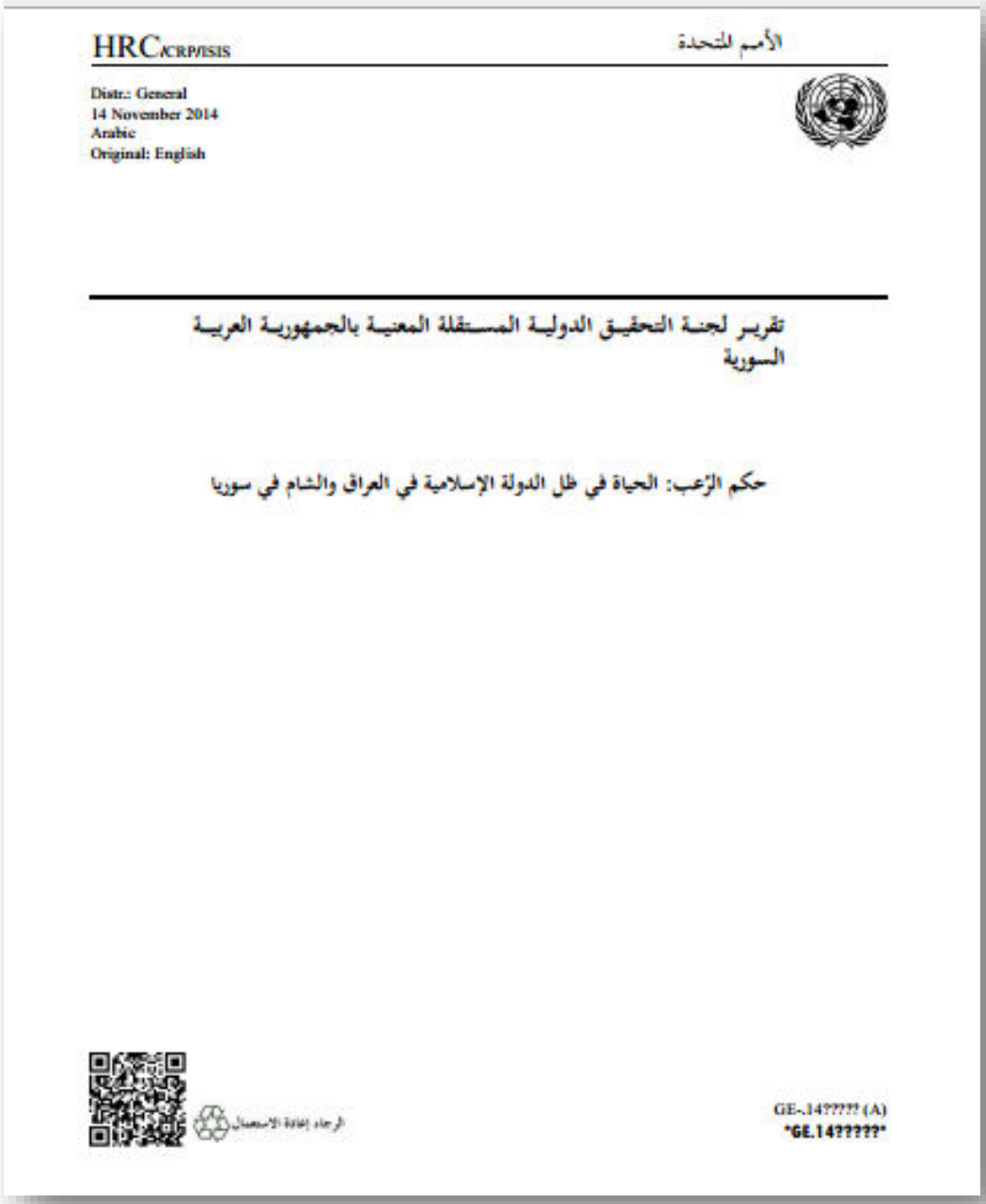

HRC/CRP/ISIS

الأمم المتحدة

Distr.: General
14 November 2014
Arabic
Original: English

تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية

حكم الرعب: الحياة في ظل الدولة الإسلامية في العراق والشام في سوريا

GE-.14????? (A)
GE.14?????

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً – مقدمة

1 – نشأت المجموعة المسلحة التي أعلنت تنسمها باسم "الدولة الإسلامية" (ويشار إليها أدناه باسم "المجموعة المسلحة" أو "داعش")[1] إلى ممارسات مجموعة من استعمال الوحشية العلنية والتلذذ لكفالة خضوع المجتمعات المحلية الواقعة تحت سيطرتها. وهي مجموعة إرهابية، وفقاً لتوصيف مجلس الأمن بموجب القرار 2170، وأصبحت مرادفاً للعنف المفرط ضد المدنيين والمقاتلين الأسرى لديها.

2 – وتستند هذه الورقة إلى إفادات مباشرة من الضحايا والشهود تصف أثر حكم داعش على حياتهم. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن التقرير معلومات مأخوذة من منشورات وصور فوتوغرافية ومقاطع فيديو وزعتها المجموعة المسلحة. والمواد التي نشرتها داعش تروّج بصورة واضحة لاعتداءاتهم وجرائمهم. ويتناقض ذلك بصورة واضحة مع ما تفعله حكومة الجمهورية العربية السورية والمقاتلون الآخرين الذين يحاولون إخفاء الأدلة على الانتهاكات والتجاوزات التي يقومون بها. وفي حين أن هذه الورقة تتناول سلوك داعش فإن ذلك لا ينبغي أن يحجب أن الأطراف الأخرى في الصراع تواصل ارتكاب انتهاكات شنيعة ضد المدنيين والمقاتلين الأسرى.

3 – وتسعى ما تسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال النشر عن وحشيتها إلى توضيح سلطتها على المناطق الواقعة تحت سيطرتها وإظهار قوتها لكي تجلب المجندين الجدد، وتصدّ أي أفراد أو مجموعات أو دول تتحدى عليهدافها. وهاجمت هذه المجموعة الصحفيين والناشطين الذين يحاولون نقل صورة عن المعاناة اليومية للذين يعيشون تحت قبضتها. وفي كثير من الأحيان يشعر من لا يزال يعيش في المناطق التي تسيطر عليها داعش بالخوف بمنعهم من الحديث لتوثيقهم من انتقامها.

4 – واستناداً إلى أكثر من 300 مقابلة مع رجال ونساء وأطفال هربوا من المناطق التي تسيطر عليها داعش أو لا يزالون يعيشون فيها فإننا نكشف عن أصوات السوريين الذين حاولت داعش إسكاتهم.

ثانياً – ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا

5 – في البداية كان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا فصيلاً واحداً بين مئات من المجموعات المسلحة الأخرى في سوريا. وفي نيسان/أبريل 2013 بدأ هذا التنظيم ينمو ليصبح

(1) وتُعرف أيضاً باسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" أو "داعش".

قوة مسلحة مهيمنة ومنظمة تنظيماً جيداً تسيطر على أجزاء كبيرة من المناطق المأهولة في سوريا والعراق، وتشكل خطراً كبيراً على السلام والاستقرار في المنطقة.

6 - وتكمن بدايات هذه المجموعة عندما قام أبو مُصعب الزرقاوي بإنشاء تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في عام 2004. وبعد اندماج تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين مع المجموعات الجهادية العراقية الأخرى في عام 2006 أطلق تنظيم القاعدة على نفسه اسماً جديداً هو دولة العراق الإسلامية. ورغم أن حملة مكافحة الإرهاب في العراق التي قامت بها الولايات المتحدة في الفترة 2006-2011 أدّت إلى انحدار مكانة هذا التنظيم فقد استفادت هذه المجموعة من عدم الاستقرار في المنطقة لتواصل عمليات التجنيد والتعبئة، وهي عملية تسارعت مع انفجار الصراع السوري. وفي عام 2011، انضم أعضاء دولة العراق الإسلامية إلى المقاتلين المتطرفين المحليين في سوريا في إطار المجموعة المسلحة المعروفة باسم جبهة النصرة والمنتمية إلى القاعدة في القتال ضد القوات الحكومية.

7 - وبعد انفصال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي أنشئ حديثاً عن جبهة النصرة في نيسان/أبريل 2013، استولى تنظيم الدولة الإسلامية على معظم قدرات جبهة النصرة وجنودها. وقام تنظيم الدولة الإسلامية بإيلاء الأولوية إلى بناء "دولة" قبل مقاتلة الحكومة السورية وبذلك عزّز التنظيم من سلطته بخنق المعارضة واستهداف قيادات المجتمع المحلي وقادة المجموعات المسلحة الأخرى والناشطين. وأطلق ذلك شعوراً متزايداً بالاستياء وأدى إلى مواجهات عسكرية مع المجموعات المسلحة الكبرى الأخرى في أوائل عام 2014. وبعد انسحاب المجموعة إلى معاقلها في شمال شرق سوريا، عزّزت المجموعة سيطرتها العسكرية وقدراتها المالية.

8 - وفي نهاية الأمر تعزّزت موارد تنظيم الدولة الإسلامية كثيراً بالمكاسب التي حققتها المجموعة في العراق في تموز/يوليه 2014. ومنذ ذلك الحين ظلت هذه المجموعة تواصل توسيع سيطرتها على الموارد الطبيعية والأرض في شرق سوريا. وانفجرت مناوشات متفرقة في المناطق الكردية في شمال سوريا وتصاعدت لتصبح صراعاً حاسماً كلياً وطويلاً بين المجموعة الكردية المسلحة المعروفة باسم وحدات الحماية الشعبية الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية، ووصلت إلى ذروتها في المعركة الجارية للسيطرة على عين العرب (كوباني) منذ أيلول/سبتمبر 2014.

9 - وتمكّنت أسماء عديدة المجموعة وقدراتها المالية بين المجتمعات المحلية البالغة اقتصادياً واجتماعياً. وعلى الصعيد المحلي، استغلت المجموعة التمكين التدريجي لأكثر المجموعات المسلحة تطرفاً كما استغلت التفتت الاجتماعي الحالي على خطوط الانتماء الطائفي والقبلي لتقيم شبكة جديدة من التحالفات بين القاعدين المحليين والخارجيين.

الأمم المتحدة

S/2016/92

مجلس الأمن

Distr.: General
29 January 2016
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) على السلام والأمن الدوليين، ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ٩٧ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، الذي طلب فيه المجلس إلي الأمين العام إعداد تقرير أولي على الصعيد الاستراتيجي، يثبت فيه ويبين جسامة الخطر الذي يتعرض له السلام والأمن الدوليين على يد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضا باسم تنظيم داعش)، ومن يرتبط به من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، بما في ذلك المقاتلون الإرهابيون الأجانب، ويقدم معلومات عن مصادر تمويل هؤلاء الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات، بما ذلك الاتجار غير المشروع في النفط والقطع الأثرية والموارد الطبيعية الأخرى، وأخطرها وتيسيرها للهجمات، ويبين طائفة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لدعم الدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد[1].

٢ - وقد اعتمد مجلس الأمن القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥) في جلسة عقدها في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، وضمّت مشاركة وزراء المالية من جميع أنحاء العالم. ولدى اعتماد القرار، أعرب المجلس عن عزمه على التصدي للتهديد الذي تشكله الجماعات والأفراد المذكورين أعلاه على السلام والأمن الدوليين، وأهمية قطع سبل حصولهم على الأموال، بما في ذلك الاتجار غير المشروع بالنفط والقطع الأثرية، والموارد الطبيعية الأخرى، فضلا

(١) أصدر مجلس الأمن خمسة بيانات رئاسية واعتمد ٢١ قرارا بشأن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والجماعات المرتبطة به منذ تموز/يوليه ٢٠١٤.

030216 020216 16-01296 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

فهرس الجداول

قائمة الجداول

الجدول رقم: 01	**ص 57**
الجدول رقم: 02	**ص 57**

ملخص المذكرة:

شكل موضوع الإرهاب ظاهرة عالمية مجتمعية يتصف بالعمومية والانتشار وخاصة بعد أن اتسعت دائرة العنف وشهدت الساحة الدولية العديد من التنظيمات الإرهابية التي يتجاوز أثارها حدود الدولية حيث تهدف هذه الدراسة لإيضاح تأثير التنظيمات الإرهابية علي الأمن والاستقرار الدولي والتركيز علي احد هذه التنظيمات المتمثل في تنظيم الدولة الإسلامي "داعش " في العراق وتأثير علي استقرار امن العراق .

ولقد تم معالجة الإشكالية التالية في هذا الموضوع والمعنونة ب : ما مدى تأثير تنظيمات الإرهابية على أمن و استقرار الدول على ضوء حالة داعش ؟.

ومن خلالها تم التوصل الي النتائج التالية :

جاءت هذه الدراسة للوقف علي مفهوم الإرهاب الذي يمثل تهديدا للأفراد و حتى الدول علي حدا سواء حيث يتميز بجملة من الخصائص التي تميزه علي أشكال العنف الأخرى كما تتنوع أشكال الإرهاب من إرهاب تقوم به الأفراد إلي إرهاب دولة

الأمن الدولي يتلخص في فكرة الحافظ علي الأمن والسلم الدوليين من خلال الجهود التي تبذلها الدول من خلال الجهود المشتركة بين مختلف دول العالم

ومن ما لاشك فيه أن للإرهاب صور مختلفة من خطف للطائرات أو الاغتيالات السياسية أو حجز الرهائن وأي كانت دوافع وأسبابه سواء كان ورائه سلطات دولية أو منظمات إرهابية أو أفراد إنما هو احد أشكال الجرائم التي تهدد البشرية جمعاء

تضافر الجهود الدولية لمواجهة هذه الظاهرة و احتواء ها ولذلك كانت مكافحة الإرهاب وسن قوانين تجرما الأعمال الإرهابية من أولويات المجتمع الدولي حيث تم مكافحة الإرهاب من خلال جملة من الآليات القانونية والأمنية .

تنظيم الدولة الإسلامي "داعش" يعتبر من أهم واخطر التنظيمات الإرهابية بعد تنظيم القاعدة حتي تشكل هذا التنظيم وتأسس في العراق ثم امتداد إلي سوريا وأصبح هذا التنظيم يعد من ابرز مهددات الأمن والسلم

الدوليين إذا انه لم يشكل تهديدا فقط علي العراق بل امتدا إلي دول الجوار وحتى الدول الأوربية من خلال عملياته الإرهابية .

جاء تشكيل تحالف إقليمي دولي لأجل مواجهة التنظيم الإسلامي "داعش" والتقليل من تهديده لأمن الدولي كردة فعل علي أعمال العنف والخسائر التي أحدثها التنظيم وتداعياته علي منطقة الشرق الأوسط والتخوف من زحفه إلي دول أخري بعد العراق وسوريا وأيضا تهديده لأمن الدولي.

Abstract :

The form of the issue of terrorism is a global phenomenon community is characterized by generalized proliferation, especially after the cycle of violence has widened and saw the international arena, many terrorist organizations that exceed raised international boundaries where this study aims to clarify the effect of terrorist organizations on the security and international stability and focus on one of these organizations are represented in the organization of the Islamic state. " Daash "in Iraq and stabilizing effect on the security of Iraq.

We have been addressing the following problem in this subject and titled: What is the impact of the terrorist organizations on the security and stability of States in the light of the case Daash?.

And which it was reached the following conclusions:

This study came to stop on the concept of terrorism, which poses a threat to individuals and even nations separately, whether characterized as a set of characteristics that distinguish it to other forms of violence as forms of terrorism ranging from terrorism carried out by individuals to state terrorism

UN Security boils down to the idea of Hafiz Ali international peace and security through the efforts of States through joint efforts between the various countries of the world

It is no doubt that terrorism different images of the abduction of the aircraft or political assassinations or the hostages and any reservations the motives and reasons behind it, whether international or terrorist organizations or individuals powers but is a form of crime that threatens all of humanity

Concerted international efforts to combat this phenomenon, and therefore contain her was the fight against terrorism and enact laws

Tjerma terrorist acts of the priorities of the international community where the fight against terrorism through a series of legal and security mechanisms.

The organization of the Islamic State "Daash" is one of the most important and most dangerous terrorist organizations after al Qaeda inductive form this organization was founded in Iraq and then along to Syria and became this organization is one of the most prominent threats to international peace and security if it did not pose only threat to Iraq but expanded through to neighboring countries and even European countries through terrorist operations.

It came the formation of an international regional alliance in order to confront the Islamic organization "Daash" and reduce its threat to international security as a reaction to the violence and loss caused by the regulation and its implications for the Middle East and the fear of creeping to other countries after Iraq, Syria and also threatened international security.